

آب حیات

۱۷۹۶

١٧٩٤



تدويع هذه النسخة الكريمة لسلطان الأعظم والحاكم الموعود
مالك الدين والشيخ عازم الكرمي الشريف السلطان
السلطان الفارسي محمود خان وصاحبها الشريف عماد
احمد شيخ راوه المصنف ما وافق الكرمي
عمادها



تدركي في الله ما نزل وسبقه الكواكب في مفرس
جاء الرب غندي في غنظلي وكلاهما في عداء الله كزجها وطرس

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لمن جعل افضل الاعمال قتال اعدائه الكفار وخذل ارباب الشقاق
واخلاف والشقاق نصر اولياءه على المستكبرين الفجار واشتاق الى قتال
اسلعدوانه الطالبون بعلمهم ان محراب الله هم الغالبون والصلوة
على من امر بقتالهم من اطاعتهم عصا كحرص المؤمنين على القتال
ونهي عن زبايد الاخلاق والاحوال والقتيل والقتال محمد المثل
لتطهير الارض من ارجاس الربا والكفر والظفان وتبعية
بالاصلاح والايان والاحسان واصلت له المنام ولم تحذ لا صد قبله
في زمن من الازمان ونهر بالعبودية شمه وبانداد الملايكه
في المعارك والسمد في صورة الانسان حتى انه خرج نكثرا لاعداد
اولياء الطاغوت وخذل الشيطان من استعان بغير الله في طلب
فان ناصره حخر وقد لان فان اجتمع المؤمنون باسرا ملكك اخلاق واخيار
الكافرين بهم وعدوا الله عز وجل والاس الفاق على اله الاطهار فوي
اخصابص والانوار وصحة الاخيار الناصرين على المفدين
الاشرار وعلى خلفائه الراشدين الخرفين بموافقة قلوبها كاسدين
وعلى اسد الميمن اجبارا قول من رفع راية الاسلام صاحب الفتوح و
سبيل الله بازل الحمد والروح محمد النبي وقلعة الاصباب وقر الاقارب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله الذي جعل افضل الاعمال قتال اعدائه الكفار وخذل ارباب الشقاق

والا باجناد صوت المناوي
تسيل الصبح على الجهاد
اذركوا حبيبتهم اسودا
وانزلوا فواتد البلاد
قطرت داسهم ورياض عدن
واكرمهم هارب العباد

وهذا كتاب في مناقب الائمة الطاهرة من الصحابة وهم اركان الدين
واصوله من اهل البيت عليهم السلام في مناقبهم التي لا تحصى
والا باجناد صوت المناوي
تسيل الصبح على الجهاد
اذركوا حبيبتهم اسودا
وانزلوا فواتد البلاد
قطرت داسهم ورياض عدن
واكرمهم هارب العباد

فتمت مناقب الائمة الطاهرة من الصحابة عليهم السلام

والحمد لله الذي جعل افضل الاعمال قتال اعدائه الكفار وخذل ارباب الشقاق
والا باجناد صوت المناوي
تسيل الصبح على الجهاد
اذركوا حبيبتهم اسودا
وانزلوا فواتد البلاد
قطرت داسهم ورياض عدن
واكرمهم هارب العباد

الاقارب والاحباب روحه مزدحم امس السماء وحده للزائرين
محل النجاة من الشقا اذا كانوا مخلصين في الدعاء صاحب الصدق
والوفاء ويعلم مناقبه يوم العرض واللقاء حمة بن عبد المطلب ذي
ابجوع والكرم والعطاء وعلى اجه ذي الراي الصايب وفي اولاده
سلطان الكتاب الامام جاسما بن سوان وال بن زيد بن فوق القبر فضلا
عن ديوان الامراء بعدا كدكويين في الناس ابي الفضل عيسى
وعلى صاحب البلاء في دار العناء المستحقين للخلافة عند العلماء الكرام
المستحقين عند السماء اللبثام فاضعين لله ليللا ونهارا فارضين
انقيا والظلمة مذلة وعارا غير خائفين من غير الله عند تلاطم امواج
الفتن وجيل الطامسين وتضاعف صواعق طهواء اميل الدنيا و
وراغبها وتعظم اهلها وعاشقها وشقها الاخرة وطالبها حادي
الرسول واني فلطمة الهول مغري الاستقامة والدين و
الملة قدوة امس بلاء امته الامة رافضي الدنيا الجفايمها
وفنائها واخذني الاخرة لصفائنها وبقائنها ولدي بارز
الاحد ولكنين الحسب الحسين وبعده فلما ريت الكس
غافلين عن امر اجنادي مع انه في الترد لدار الاخرة والمعاد ومعهم
مستبينين الفرة مع انه من وبلدان المناقبين في زمن الرسول والحجابه

والحمد لله الذي جعل افضل الاعمال قتال اعدائه الكفار وخذل ارباب الشقاق
والا باجناد صوت المناوي
تسيل الصبح على الجهاد
اذركوا حبيبتهم اسودا
وانزلوا فواتد البلاد
قطرت داسهم ورياض عدن
واكرمهم هارب العباد

والحمد لله الذي جعل افضل الاعمال قتال اعدائه الكفار وخذل ارباب الشقاق
والا باجناد صوت المناوي
تسيل الصبح على الجهاد
اذركوا حبيبتهم اسودا
وانزلوا فواتد البلاد
قطرت داسهم ورياض عدن
واكرمهم هارب العباد

وذلك في بعض كتابات العارفين ان اولها من
 اولها الذي راى عن ان من اصداقنا في مكة
 وهذا القام بسبب من تام اليها بل من تمام السرور
 فاجاب بانها بيا بسبب لاجل مكان بل لا احد
 انطلق عن طريقنا في ذلك الوقت افضل
 جمع العارفين في مكة في ذلك الوقت
 منارقتهم ولم يعرف قدره كما هو حقه من

وهم خص العباد رضى الله عنهم ورضوا عنه وفضل حواله هو الا سورة
 البراة بانهم من لباس التقوي مع العراة وبعضهم تغلبين عن بعض اجملته
 من شياطين الناس من العناد ومم يعرفون هذه الالة الاطلا بعضهم لبعض
 عدو الا تقون وان كثرة من اكلها ليس في بعضهم الالة وبعضهم يعرفون
 التقوي عن بعض له ومنفعة بل منقبة ولم ينسب الله من وسوسة الشيطان
 ووقته وبلعبة الصبيان وفاصة النساك وبنى عن مذاولة تعالى
 رضوا بان يكونوا مع الحق وطبع الله فلوهم ذلك بانهم قوم لا يفتقون
 فلكم كل من زين له سوء عمله فرآه حسنا فذل ان الله لهم و
 مع لا يعلمون لكم من حب الدنيا وحب اقبال الناس وجاه والرياسة
 جالسين بدار الآخرة وما فيها للعصاة من العوان والسياسة
 ودرجة البهائم ارفع من هذه الطائفة فماها تصح للراعة والدياسة
 وبعضهم قالوا اننا جسد مع انفسنا ومي عندي العداة وافضل الجاه
 النفس جالسين بالتاويل قال النبي عليه السلام محمد هذا العلم عن كل خلف
 عدوه يفتون عنه تحرف الغالين وانتحال المبلسين وتأويل
 الجاهلين واني يكون التاويل على ما قالوا والعناية اعراف الخلق
 عما في القرآن والاحاديث كيف تركوا الافضل وتمسكوا على الفاضل
 على ضم على ان كلام الله كما بين اظهر لنا قال الله كما لا استعوي القاعدون

وذلك في بعض كتابات العارفين ان اولها من
 اولها الذي راى عن ان من اصداقنا في مكة
 وهذا القام بسبب من تام اليها بل من تمام السرور
 فاجاب بانها بيا بسبب لاجل مكان بل لا احد
 انطلق عن طريقنا في ذلك الوقت افضل
 جمع العارفين في مكة في ذلك الوقت
 منارقتهم ولم يعرف قدره كما هو حقه من

وذلك في بعض كتابات العارفين ان اولها من
 اولها الذي راى عن ان من اصداقنا في مكة
 وهذا القام بسبب من تام اليها بل من تمام السرور
 فاجاب بانها بيا بسبب لاجل مكان بل لا احد
 انطلق عن طريقنا في ذلك الوقت افضل
 جمع العارفين في مكة في ذلك الوقت
 منارقتهم ولم يعرف قدره كما هو حقه من

القاعدون من المؤمنين غير اولى الفز والمجاهدون في سبيل الله
 باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون
 ورجح على القاعدون درجة وكلا وعد الله الحنفي وفضل الله وفضل
 الله المجاهدين على القاعدون اجر اعظيما وقد جعلوا هذا التاويل
 طريقتا في الصدق بسبب الله ومم يدعون الحجة والدرجة وبنسب الله
 اسد الصدق بامد الباطن واجما وقال الله كما انما المؤمنون الذين امنوا
 بالله ورسوله ثم لم ينابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله
 اولئك هم الصادقون وبني الحجة على بذل النفس والروح قال الله
 ان الله يحب المشتري من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم يقتلون
 ويقتلون الالة والحب منهم كيف يدعون الحجة لله ويصدون من
 امر يقتل اعداءه فضلا عن ان يكونوا مقاتلي اعدائه ولقد
 صلبت بعض الظلمة في طريق الفز ومدت اركان الصلوة وصالحه
 شربة الحجة قال من قصد الجهاد واليقه في الطريق وفاطمة التي
 محصوله هذا جسد تفك فانها كافي وافضل هذا التاويل سبيلا
 الي منع الفزاة عن الجهاد وليت يا ابراهيم فان نفوسهم
 نعم لا يتركون في بلادهم حتى يمنع جهادهم ولو شرعنا تفصيل
 حيدلنا يقين لها لا الكلام العارف الزكي يعرف من غير واحد

وذلك في بعض كتابات العارفين ان اولها من
 اولها الذي راى عن ان من اصداقنا في مكة
 وهذا القام بسبب من تام اليها بل من تمام السرور
 فاجاب بانها بيا بسبب لاجل مكان بل لا احد
 انطلق عن طريقنا في ذلك الوقت افضل
 جمع العارفين في مكة في ذلك الوقت
 منارقتهم ولم يعرف قدره كما هو حقه من

وذلك في بعض كتابات العارفين ان اولها من
 اولها الذي راى عن ان من اصداقنا في مكة
 وهذا القام بسبب من تام اليها بل من تمام السرور
 فاجاب بانها بيا بسبب لاجل مكان بل لا احد
 انطلق عن طريقنا في ذلك الوقت افضل
 جمع العارفين في مكة في ذلك الوقت
 منارقتهم ولم يعرف قدره كما هو حقه من

في قوله تعالى ان الله اشرك فانه
 لا يشرك به احد بل هو الله الواحد
 الصمد لا يلد ولا يولد ولا يحيط
 به الابصار ولا يحاط به بالحس
 ولا يحاط به بالعلم ولا يحاط به
 بالقدرة ولا يحاط به بالقدرة
 ولا يحاط به بالقدرة ولا يحاط به
 بالقدرة ولا يحاط به بالقدرة

ما لا يعرفه غيره بالف شامدا شترحت ان الكتب مختصرا
 على ابيس الاول في البنية الصحيحة ليكون اللباس حكما والثاني
 في فضائله على سائر الاعمال بع خصوصيات الفضائل ليكون
 حصنة من ووليه عليه السلام من دعاه الى مدي كان له من الاجر مثل اجور
 من تبعه لا ينقص له ذلك من اجور من سبها وعن ابي مسعود الانصاري
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعا علي خيرا فله مثل اجر فاعله
الباب الثاني في النية الخالصة في العبادات
 اعلم ان النية اصل كبير في جميع العبادات وبها التفريق بينها وبين العادات
 الاخرى ان حفظ الكرامة لنية الاجراء طاعة حسيمة ولتقصده نوايا المسلمين بعصية
 فضيحة ومن شئ متحرا او خيلا في الصفوف لفتا الكفار يشاب
 وان شئ من هذه المشية يعاقب حتى وقع الخوف ببعض الخائس المتكبرين
 عن علي بن ابي رضى الله عنه اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفرو وانا
 شيخ كبير ليس يا فادم فالتمسست اجرا لكي يجرطها سميت له دنائير
 فلما حضرت غيبته اردت ان اجري له سهم فحيث اتى عليه السلام
 فذكرت له فقال ما اجده في غزوته هذه في الدنيا والاخرة الا دنائيره
 تسمى ومثلا واقصد غيره وجه الله واما اذا خلطت نكذك فانه قال عليه السلام
 في حديث القدسي خبر عن النبي الحكيم انا اعني الشراكاء والشركاء عمل

في قوله تعالى ان الله اشرك فانه
 لا يشرك به احد بل هو الله الواحد
 الصمد لا يلد ولا يولد ولا يحيط
 به الابصار ولا يحاط به بالحس
 ولا يحاط به بالعلم ولا يحاط به
 بالقدرة ولا يحاط به بالقدرة

وهذا نظر في ظاهر الحديث واما الذي في كلام
 في قوله تعالى ان الله اشرك فانه
 لا يشرك به احد بل هو الله الواحد
 الصمد لا يلد ولا يولد ولا يحيط
 به الابصار ولا يحاط به بالحس
 ولا يحاط به بالعلم ولا يحاط به
 بالقدرة ولا يحاط به بالقدرة

في قوله تعالى ان الله اشرك فانه
 لا يشرك به احد بل هو الله الواحد
 الصمد لا يلد ولا يولد ولا يحيط
 به الابصار ولا يحاط به بالحس
 ولا يحاط به بالعلم ولا يحاط به
 بالقدرة ولا يحاط به بالقدرة

عملا اشرك فنه مع غري تركة وشركه وفي رواية فانامنه بردي
 مولدي عمله وبره ويمن بعضهم نال غزوت في البحر ففرضت
 عليا فخلاة منقلت لو اشترت بهما فانتفع بهما في غزوتي فاذا دخلت
 مدينه كذا اعتما فخرجت فيها فزابت في تلك الليلة في النوم كان شخص
 من الامم السمانا الصاحب كذب الغزاة فامل عليه خرج فلاه
 مشرعا وفلان من ابناء وفلان تاجر او فلان في سبيل الله ثم نظر الى
 فقال الكتب وفلان تاجر افعلت الله الله في امرى ما خرجت
 ولا معي تجارة اجرت فيها ما خرجت فيها الا للفرقة فقال يا شيخ قد
 اشترت امس فخلاة تترددان تخرج فيها فيكيت وقتلت لانك تكتب في
 تاجر امتال يا تربي فقال الكتب خرج فلان غازيا الا انه اشترى
 في طريقه فخلاة بخرج فيها حتى حكم الله فيه وفي شرح المختار واما شرط
 النية لقوله عليه السلام الاعمال بالنيات ولانه لا يخلص الا خلاص الا
 بالنية وقدمنا بالاضلاص لقوله تعالى ولا يخلص الا بالنية
 فخلص له الدين ومي ان يعلم بقلبه اي صلوة هي ولا معتبر باللسان
 لان النية عند القلب مذكوره واقول شرطية الا خلاص للمعنى (يعنى من قوله
 ما لي باك بقصد عمل العبادة اياه كما ذكر من قوا بين علم المعاني في نعم
 الفعول على الفعل وبتال العم بذر العمل والاضلاص ماؤه وفي القنية

في قوله تعالى ان الله اشرك فانه
 لا يشرك به احد بل هو الله الواحد
 الصمد لا يلد ولا يولد ولا يحيط
 به الابصار ولا يحاط به بالحس
 ولا يحاط به بالعلم ولا يحاط به
 بالقدرة ولا يحاط به بالقدرة

وفي العبرة قالوا النبي ومي موفقة بقلبه وفي الخلاصة النبي ان يقصد
بقلبه وفي قاضي خان ان اصل النية ان يقصد بقلبه فان ذكر بكلامه
فهو افضل وعن محمد بن مسلمة اذا كان عند الشروع بحيث لو سئل
لو سئل اية صلوة تضلي يجب على البداهة من غير تفكير في نية تامه بجا
صلوته ولو احتاج الى تفكير وتأمل لا يجوز وفي ابن ملك وبنو علي الصلوة
فيعلم اي صلوة يترجمه عملا جاب عنها بالبداهة انما ظهر او عجز قبل
قبل هذا العلم هو النية يكون قوله فيعلم بما قاله في قوله وفي العينة
الاصح ان العلم لا يكون نية الا ليري ان من علم الكفر لا يكفر ولو نواه
بكفر فعمله ان النبي يعلم اقوله مراد ذلك القائل ان من قصد صلوة
فعلم انما ظهر او عجز او نفل او قضاء يكون ذلك نية فلا يرد عليه
اقراره من ذلك كلامه وقد احتج في قولي سنة خمس وخمسة عشر وسأله بقلبي النبي
بداية الخروج ام يحتاج الى النية في كل وقت كما في صوم رمضان
عند الحنفية فان امر الغرض من وجه شبه الصلوة فيكون حكمه حكم الصلوة
في انه يتكفي النية في ابتداء الخروج ومن وجه شبه صوم رمضان
فيما كان في نية بدلية وفيه من اخرج ما لا يخفى اذا كان لا يخلو عن
شغل ما من الأفعال خصوصا في سفر اجماعا ومن وجه شبه سفر
اجم فترددت في هذه المسئلة وتوقفتم ثم ظفرت في شرح ايشا في

والتعليق على كتابه في بيان ما يذهب اليه من وجوب طهارة الأيدي عند الخروج من المسجد في الصلاة
والجواب عن ما ذكره في صلاة الجمعة في بيان ما يذهب اليه من وجوب طهارة الأيدي عند الخروج من المسجد في الصلاة
والجواب عن ما ذكره في صلاة الجمعة في بيان ما يذهب اليه من وجوب طهارة الأيدي عند الخروج من المسجد في الصلاة

ايشا في ابن ملك في بيان هذا الحديث من احيى في حقه سبيل
إيمانا واحتيا با بالله وصدقا بقا بوعده فان شيعته ورثه وروته
وبوليه في ميزانه قال فان كان الامر كذلك لا يلزم تجديد النية فانما
ينوي في وقت العلف وغيره ان يكون لله تكلي بل كفي تجرد
جبه في اول الامر فكذا لك يعني النية عند الخروج بمذنا منه من
شرح ابن ملك واما من يخرج ثم يرد بغير وجه الله من اكمال واجاه
فانعلم حاله بما نزل عليك من الاحاديث النبوية في المصايح
عن ابي مطيرة ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل
الله وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال النبي عليه السلام لا اجهده
وعن معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفرغ وغر وان قاما
من ابتي وجه الله واطاع الامام وانفق الكثرة وباسر الشريك
واعتد الغنا وفان توفيه وبنيه اجرك كله واما من خرج أو راى
سعة وعصى الامام وافرد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف
وعن عبد الله بن عمر وانه قال قال رسول الله اجتهاد فقال
ان فانك صار اجتسبا بعنتك ايه صابرا محتسبا وان فانك
مرايا مكانه ابعتك الله مرايا مكانه ايا عبد الله بن عمر واري
حال فانك او فقلت بعنتك الله على تلك الحال وما لس

وانا فتارة اذا اذنا الله صلى الله عليه وسلم في قوله تعالى في غير صلواته
والتعليق على كتابه في بيان ما يذهب اليه من وجوب طهارة الأيدي عند الخروج من المسجد في الصلاة
والجواب عن ما ذكره في صلاة الجمعة في بيان ما يذهب اليه من وجوب طهارة الأيدي عند الخروج من المسجد في الصلاة

السرى مراد الله تعالى من عمل الخلق الاضطرار فقط وتقول بهذا الضعيف
 في هذا الباب ان هذا المعنى هو من قوله تعالى لم احسب الناس ان يتركوا
 ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنت الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين
 صدقوا وليعلمن الكافين ذميين بان حقيقة الاضطرار اسم ان
 لا شيء يتصور ان شوبه به فاذا صفي عن شوبه وخلص عنه سمي خالصا
 سابقا للثابتين فانما اخلص للدين لا يكون فيه شوب من الدم والعرق
 ومن كل ما يمكن ان يخرج به والاضطرار بصادره الاشارة ان كان ليس
 خالصا فهو شرك الا ان للشرك درجات فالاضطرار في التوحيد
 بصادره الشرك في الالهية والشرك منه خفي ومنه بطل وكذا الاضطرار
 فالاضطرار وضلة يتوارى على القلب فيهما القلب وانما يكون ذلك
 في التصود والنيات وقد ذكرنا حقيقة الية وانما ترجح الى اجابة
 البواعث فمما كان الباعث واحدا على البحر دسمي الفعل الصادق
 عنه اطلاقا فلترجع الى ما نحن فيه وقد وقع اول صحيح البخاري في
 الاعمال والنيات قال شارح الكرماني في شرحه هذا التركيب مفيد للخص
 ايضا فان المحققين يلاحظون الالهية في معناه كل عمل بالنية فلا عمل الالهية
 قوله عليه السلام بالنيات موجع الية وهو القصد الى القصد قال
 الشيخ ابوسلمان اعطاني من الية قصدك الشيء بتلك ويجري الطلب منك

في هذا الباب ان هذا المعنى هو من قوله تعالى لم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنت الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكافين ذميين بان حقيقة الاضطرار اسم ان لا شيء يتصور ان شوبه به فاذا صفي عن شوبه وخلص عنه سمي خالصا سابقا للثابتين فانما اخلص للدين لا يكون فيه شوب من الدم والعرق ومن كل ما يمكن ان يخرج به والاضطرار بصادره الاشارة ان كان ليس خالصا فهو شرك الا ان للشرك درجات فالاضطرار في التوحيد بصادره الشرك في الالهية والشرك منه خفي ومنه بطل وكذا الاضطرار فالاضطرار وضلة يتوارى على القلب فيهما القلب وانما يكون ذلك في التصود والنيات وقد ذكرنا حقيقة الية وانما ترجح الى اجابة البواعث فمما كان الباعث واحدا على البحر دسمي الفعل الصادق عنه اطلاقا فلترجع الى ما نحن فيه وقد وقع اول صحيح البخاري في الاعمال والنيات قال شارح الكرماني في شرحه هذا التركيب مفيد للخص ايضا فان المحققين يلاحظون الالهية في معناه كل عمل بالنية فلا عمل الالهية قوله عليه السلام بالنيات موجع الية وهو القصد الى القصد قال الشيخ ابوسلمان اعطاني من الية قصدك الشيء بتلك ويجري الطلب منك

منك له وقيل مع عزيمة القلب التي الية منها وجهه القلب التام
 ايضا وفي الية عبارة عن انبعاث القلب نحو ما به اه موافقا لفرض
 من جلب نفع او دفع ضرر حالا او مالا والشرع خصصها بالارادة
 المتوجهة نحو القصد ابتغا الوجه الله وامثال الحكمه وفي بعض المعاش
 انما قدم قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات لان ما يجب على العبد
 التصدي في النظر المفيد لمعرفة الله ومي واردة فيه وكان جديرا
 بالتقديم اولانه والى الاضطرار الذي ليس العزيمونه في شيء فقد
 يبره العاقل اولان الاعراض الدينية ولا بعد الاله كما في فنون
 فوز غلبها ومعناه لاصحة ولا فضيلة للعمل الالهية وهو قصد
 القلب وتوجهه لغة وفي الشرع الارادة المتوجهة ابتغا الوجه
 الله نحو القصد وامثال الحكمه وتام عالم كل حكم منصور وكل طوع
 ملعون وكل فاسد خذول وكل تمام ممقوت وكل فاسد ممنوع وكل
 كلان تقبل وكل طماع مملوك وكل ظالم مقهور وكل ماري مردود
 وقال الكرماني تمام النية فلو القلب من الشرك الخفي في سلامة
 الصدر من الربا والسعة فان قلت ما هذا المتطويل في هذا الشرط
 قلت ليس بتطويل بل تفصيل لبعض التفصيل فان اتمام مقام
 التفصيل وتمام التفصيل بيان مقام الاجال ورعاية تنصفي

في هذا الباب ان هذا المعنى هو من قوله تعالى لم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنت الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكافين ذميين بان حقيقة الاضطرار اسم ان لا شيء يتصور ان شوبه به فاذا صفي عن شوبه وخلص عنه سمي خالصا سابقا للثابتين فانما اخلص للدين لا يكون فيه شوب من الدم والعرق ومن كل ما يمكن ان يخرج به والاضطرار بصادره الاشارة ان كان ليس خالصا فهو شرك الا ان للشرك درجات فالاضطرار في التوحيد بصادره الشرك في الالهية والشرك منه خفي ومنه بطل وكذا الاضطرار فالاضطرار وضلة يتوارى على القلب فيهما القلب وانما يكون ذلك في التصود والنيات وقد ذكرنا حقيقة الية وانما ترجح الى اجابة البواعث فمما كان الباعث واحدا على البحر دسمي الفعل الصادق عنه اطلاقا فلترجع الى ما نحن فيه وقد وقع اول صحيح البخاري في الاعمال والنيات قال شارح الكرماني في شرحه هذا التركيب مفيد للخص ايضا فان المحققين يلاحظون الالهية في معناه كل عمل بالنية فلا عمل الالهية قوله عليه السلام بالنيات موجع الية وهو القصد الى القصد قال الشيخ ابوسلمان اعطاني من الية قصدك الشيء بتلك ويجري الطلب منك

في هذا الباب ان هذا المعنى هو من قوله تعالى لم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون ولقد فتنت الذين من قبلهم فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلمن الكافين ذميين بان حقيقة الاضطرار اسم ان لا شيء يتصور ان شوبه به فاذا صفي عن شوبه وخلص عنه سمي خالصا سابقا للثابتين فانما اخلص للدين لا يكون فيه شوب من الدم والعرق ومن كل ما يمكن ان يخرج به والاضطرار بصادره الاشارة ان كان ليس خالصا فهو شرك الا ان للشرك درجات فالاضطرار في التوحيد بصادره الشرك في الالهية والشرك منه خفي ومنه بطل وكذا الاضطرار فالاضطرار وضلة يتوارى على القلب فيهما القلب وانما يكون ذلك في التصود والنيات وقد ذكرنا حقيقة الية وانما ترجح الى اجابة البواعث فمما كان الباعث واحدا على البحر دسمي الفعل الصادق عنه اطلاقا فلترجع الى ما نحن فيه وقد وقع اول صحيح البخاري في الاعمال والنيات قال شارح الكرماني في شرحه هذا التركيب مفيد للخص ايضا فان المحققين يلاحظون الالهية في معناه كل عمل بالنية فلا عمل الالهية قوله عليه السلام بالنيات موجع الية وهو القصد الى القصد قال الشيخ ابوسلمان اعطاني من الية قصدك الشيء بتلك ويجري الطلب منك

وقد وضعتنا على الغيرة مستحقة شوقا وقلنا لا نفوق
 كما هيته شاركة الغواظ وصفها كقبحها وفيها الغيرة
 فتأذنها لا يرضى من ركة الغيرة فيما يوافق له من طاعات
 عبده فاذ كان ككفره واكتفى الاعمال الغير كالصحة لوجهه
 يكون من غيرته عز وجل

المفام من البلاغة فكيف لم افضل مدار جميع العبادات ومميزتها
 من العبادات ومفطرة علام الغيوب ومطلع انواع العيوب
 ومملكة المالكين ومخلصه المخلصين والكلين ومجمله الاعمال
 ومجمله الاحوال وحسن الصادقين وكن الكاذبين حتى
 قال الامامان الثاني واحمد بن حنبل معهما الله يدخل في ثلث
 العلم قال الامام الحافظ ابو بكر البيهقي لان كسب العبد بقلبه ولسانه
 وجوارحه فالنية احد الاقسام الثلاثة وهي التي لا يباينها الا بالثبوت
 خلاف التميل الاخرين ولذلك كانت نية المؤمن خير من عمله لان
 القول والعمل بدعاهما الفاسد بالربا بخلاف النية وقال النووي
 في شرح صحيح مسلم ان الاعمال تحتسب في كانت نية ولا تحتسب
 اذا كانت بلا نية وفيه دليل على ان الطهارة وسائر العبادات
 لا يصح الا بنية واياها في الة النجاسة فاكشور عندنا انه لا يفتقر اليها
 لانها من باب التروك والترك لا يحتاج الى نية ويشذ بعض
 اصحابنا وجها وهو ما اطل قول بس ما اطل بل هو الحق ابا
 اول الامان الترك ايضا فقل وموقوف النفس وثانيا بان التروك
 بعد ما قصد الثواب وانما المرائع لا بد فيها من قصد
 الترك اما المرائع فانك الترك مثلا ان قصد تركه لمثال

ثلاث الامور حسد وشاب والاندانم في اسقاط العقاب لا افاضتالي
 النية من مولانا ما ان الى هذا كلام الكرماني شارح البخاري وتقول
 هذا العقب وبالله العونة لا بد من النية الخالص في كل عمل يتوكل عليه
 الثواب بعقله وتركة لترتب الثواب واما نفس العمل فلا يدرى في وجوده
 سواء كان بنية او لا بل ان هذا الدعوى لمن علم الاصل فانه صلى على
 الخطاب انه امر بحد جديد فحرب بعض الجذ في اثناءه فقال امير المؤمنين
 ارفعوه فان الرجل اعرضني فافا اسكن غضبي فانوا به فاعلموا كد عليه
 فان اكدالي مديا يكون له ونجت ان يكون بهذا لفظ لفضب نفس ولا يكون
 فالصالحه فاطلب وارال اخره ومكذروى عن علي بن ابي طالب ^{رضي}
 انه صاب مع مكافرة ففهم فتغزالي وجه امير المؤمنين فقام عنه فقال
 الكافر لم فعلت مكذرا في مثل هذا الموطن فاجاب عنه بان عداوتك لكرالي هذا
 لله فلما جلت ما كنت معك فالان ضفت ان يكون الغضب لسفني وتالي غضبي
 فانا استحي من الله تعالى ان تاتر لا بد لنفسه فآمن فان قيل اذا قصد
 الامراء والسلاطين فتح الحصون والقتال والكرامات ندى لواتواب
 الجاهدين قلت نعم اذا كانت ينتم صبيحة الم تسمع فتح رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مكة وفيه وغيره مما من الحصون والكرامات وفتح الكلفاء الكرميين
 حتى قيل ان عمر بن الخطاب فتح في زمانه العراق ودمشق وخص

تسليمه في سنة اوروبا انه هل قد ضرب الجاهل
 تاريخه في هذا من مخالفة ام لا

اسم الله تعالى في كتابه العزيز وقوله تعالى
 او يفرم باهلكه وولده او لشغل موقيه فاذا اراد ان يسترخ منه اباما
 او يفرم واما رسل الحرب وتعلم اسبابه وتفقدن على نعمة العاكر
 وحدها وبصلي بالليل وله عرض دفع النعاس عن نفسه ليقارب
 رطبه واهله او يتعم العلم ليس عليه ما يكفه من المال او يكون سعة بين
 بين العشيء او ليكون عقاره وامواله حرو وسابغ العزم من الاطماع
 او شغل بالدس والوعظ كرب الصدق ويتفرج بلذة الحديث
 او يتكدر بخدمه العلماء او الصوفية ليكون حرمته وافرة عندهم وعند
 الناس ولبنان له رفقا في الدنيا او كتب مصحفا ليجود بالموثبة
 على الكثرة فظهور ما شيا يخفف عن نفسه الكري او توصوا
 لتتظافروا وتبردا او تغفل لتطيب رائحة او روي الحديث
 يعرف بعلو الاسناد او اعتكف في المسجد يخفف عليه كراهة
 او صام يخفف عن نفسه الترو في طبع الطعام او يتفرج لا شغاله
 فلا شغلا الاكل عنهما او تصدق على الابد ليتقطعا برامه في سوال
 من نفا او يعود رخصا او يبيع جنازة ليعادا اذا مرض او يبيع
 جنازة اهله او فعل شيئا من ذلك يعرف بالخير ويذكر به وينظر
 اليه بعين الصلاح والوقار فيمكن ان باعته مو القرب الي الله
 ولكن انصاف اليه خيره من هذه الخصال حتى صار العداخف

اخف عليه سب هذه الامور فقد خرج عمله عن حد الاطلاق
 وخرج عن ان يكون خارجا لصالحه وتطرق الشرك اليه وقتل الله
 انا غي الشركا عن الشرك وبالجمله كل حظ من حظوظ المؤمنين استرخ
 اليه النفس ويميل اليه القلب تدلوا وكثرة اذا تطرق الي العبد كدر
 بهنقه وقد زال به اخلاصه والانسان من يتبط في حظوظه في شغف في
 شهواته قل ما يتفك فعل من افعاله وعبادة من عباده في حظوظ
 واعراض اجلة من هذه الاجناس فلذلك قيل من سيم في عمره كخطه
 خالصة لوجه الله تعالى وكفى وذلك لعمه الاطلاق وعسر تنقية القلب
 عن هذه الشوائب بلا ما هو موالذي لا باعث فيه الا طلب القرب
 من الله تعالى وهذه الخطوظ وان كانت الباعثة وحدها فلا تخشى شدة
 الا على بلعها صاحبها وانما نظرنا فيما كان العقد الاصلحي التوابع
 وانصاف مذهب الامور اليه ثم هذه الشوائب اما ان يكون
 في رتبة الموافقة او رتبة المشاركة او رتبة المعاونة كما سبق مذهب
 البنية وبالجمله اما ان يكون باعث النفسي مثل الباعث الديني او قوي
 منه او اضعف وكل واحد حكمه افسه ستذكره واما الاطلاق فيخلص
 العبد من هذه الشوائب كلها اقلها وكثيره بل حتى يتم وفيه قصد التقرب فلان
 فيه باعث سواه وهذا لا يتصور الا من يحب الله مسته به يستغرق الام

اسم الله تعالى في كتابه العزيز وقوله تعالى
 او يفرم باهلكه وولده او لشغل موقيه فاذا اراد ان يسترخ منه اباما
 او يفرم واما رسل الحرب وتعلم اسبابه وتفقدن على نعمة العاكر
 وحدها وبصلي بالليل وله عرض دفع النعاس عن نفسه ليقارب
 رطبه واهله او يتعم العلم ليس عليه ما يكفه من المال او يكون سعة بين
 بين العشيء او ليكون عقاره وامواله حرو وسابغ العزم من الاطماع
 او شغل بالدس والوعظ كرب الصدق ويتفرج بلذة الحديث
 او يتكدر بخدمه العلماء او الصوفية ليكون حرمته وافرة عندهم وعند
 الناس ولبنان له رفقا في الدنيا او كتب مصحفا ليجود بالموثبة
 على الكثرة فظهور ما شيا يخفف عن نفسه الكري او توصوا
 لتتظافروا وتبردا او تغفل لتطيب رائحة او روي الحديث
 يعرف بعلو الاسناد او اعتكف في المسجد يخفف عليه كراهة
 او صام يخفف عن نفسه الترو في طبع الطعام او يتفرج لا شغاله
 فلا شغلا الاكل عنهما او تصدق على الابد ليتقطعا برامه في سوال
 من نفا او يعود رخصا او يبيع جنازة ليعادا اذا مرض او يبيع
 جنازة اهله او فعل شيئا من ذلك يعرف بالخير ويذكر به وينظر
 اليه بعين الصلاح والوقار فيمكن ان باعته مو القرب الي الله
 ولكن انصاف اليه خيره من هذه الخصال حتى صار العداخف

اسم الله تعالى في كتابه العزيز وقوله تعالى
 او يفرم باهلكه وولده او لشغل موقيه فاذا اراد ان يسترخ منه اباما
 او يفرم واما رسل الحرب وتعلم اسبابه وتفقدن على نعمة العاكر
 وحدها وبصلي بالليل وله عرض دفع النعاس عن نفسه ليقارب
 رطبه واهله او يتعم العلم ليس عليه ما يكفه من المال او يكون سعة بين
 بين العشيء او ليكون عقاره وامواله حرو وسابغ العزم من الاطماع
 او شغل بالدس والوعظ كرب الصدق ويتفرج بلذة الحديث
 او يتكدر بخدمه العلماء او الصوفية ليكون حرمته وافرة عندهم وعند
 الناس ولبنان له رفقا في الدنيا او كتب مصحفا ليجود بالموثبة
 على الكثرة فظهور ما شيا يخفف عن نفسه الكري او توصوا
 لتتظافروا وتبردا او تغفل لتطيب رائحة او روي الحديث
 يعرف بعلو الاسناد او اعتكف في المسجد يخفف عليه كراهة
 او صام يخفف عن نفسه الترو في طبع الطعام او يتفرج لا شغاله
 فلا شغلا الاكل عنهما او تصدق على الابد ليتقطعا برامه في سوال
 من نفا او يعود رخصا او يبيع جنازة ليعادا اذا مرض او يبيع
 جنازة اهله او فعل شيئا من ذلك يعرف بالخير ويذكر به وينظر
 اليه بعين الصلاح والوقار فيمكن ان باعته مو القرب الي الله
 ولكن انصاف اليه خيره من هذه الخصال حتى صار العداخف

بالاشرة بحيث لم يبق حجب الدنيا في قلبه بعد ان حتى لا يحل الاكل والشرب
رغبا بل يكون رغبته فيه كرهته في قضاء الحاجة من حيث انه صورة
الجيلة فلا تشتهي الطعام لانه طعام بدل لانه يقويه على عبادة الله
ويسمى لو كفى شرا يجمع حتى لا يحتاج الى الاكل فلا يبقى في قلبه حظ من
الغفول الزايد على الضرورة مطلوب عنده لانه ضرورة وبنية فلا يكون
له مع الله فمذا الشخص لو اكل وشرب او قضى حاجته كان مخلص
حق العدم صحيح البنية في جمع حركاته وسكناته فلو نام مثلا لم يرحم نفسه فيستوي
على العبادة بعده كان نومه عبادة وكان له درجة المخلصين وبين
يس كذلك فباب الافلاص في الاعمال كالسد ووعليه الاكال الذور
وكان من غلب عليه حب الله وحب الاخرة فاكسب حركاته الاعتبارية
صفحة مئة وصار افلاصا فالذي تغلب عليه في الدنيا والعز و
الرياسة وما حمله عن ذلك اكسب جميع حركاته تلك الصفة فلا يسلم له
عبادته وصومه وصلواته الا ان اذرا فعلاج الافلاص كحفظ
النفس وقطع الطمع عن الدنيا والنجم والماخرة بحيث تغلب ذلك
على القلب فلذلك يشب الافلاص وكم من اعمال تغلب الانسان فيها
ويظن انها فالصحة لوجه الله كما في فيكون فيه معذورا الا انه لا بدري
وجه الا انه فيه كما صحت عن بعضهم وانه قال قضيت صلوة ثلثين سنة كنت

كنت صلوة ثلثين سنة في الاخرة تخرجت يوما العذر واصلت في الصف
الله في قلعة تسمى نخلة من الناس حدثتني واني في الصف اذ فعمدت
ان نظر الناس الي في الصف الاول كان يمشي وسبب استخراجه
تلمي من حيث لا يشعر ومذاق بنو غامض ونديا اسم الاعمال عن امثاله
وقد من بنه له والغافلون عنه يرون حسناتهم في الاخرة كما هي باقية
ومع المرادون من قوله تعالى وبدلهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
وبدلهم سيئات ما عملوا وقال الله كما قل هذا انبيكم بالاحسن اعمالا
الآية واشد الخلق تعرضا لهذه الغفلة العلماء فان الباعث للاكثرين
على شر العلم لذة الاستبداد والفرح بالاستبصار والاستبصار بالحدوث
والشيطان يلبس عليهم ذلك ويقول غرضهم شر دين الله والنضال عن
شرع رسول الله ويري الواعظ من على الله ينصحه الخلق ووعظ الله لمن
ويفرح بقبول الناس قوله واقبال الناس عليه ومولد عن بفرح بما
يسر له من نصره الدين ولو ظن من اقرانه من ملوا حسن منه وعظا انصرف
الناس عنه واقبلوا سواه ذلك وعمة ولو كان باعثة الدين نكرا له
اذ كفاه الله مثلا الغم بغيره ثم الشيطان مع ذلك لا يخليه ويقول له انك
لا تقطع الثواب لا الانصراف وجوه الناس عنك اذ لو اعطوا يقول لك
كفنت انت الثواب وانما انك بغفوت الثواب محو ولا بدري كسين

ان انقيادهم وسلمه الامر للافضل اجزا ثوابا وعود عليه في الاضرة من
انفرادهم وليست شوي ان لو انتم هم تصدي ابي بكر للإمامة اكان غمهم
محمودا او مذموما فلا تشرنا ذودين ان ذلك مذموما لان انقيادهم حتى
وسلمه الامراي من مواصيح اعود عليهم في الدين من تكافة مصالح
الخلق مع ما منة الثواب اجزيه فرجهم باستقلال من مواوي منها الام
واخباره بذلك عن نفي مثل التجربة والامتحان محض الجهد والفوز فاه
النفس ملة الانقياد في الوعد بمثال ذلك قبل نزول الامر ثم اذا عاه
الامر بغيره ورجع ولم يف بالوعد وذلك لا يعرفه الا من عرف مكاييد
الشیطان وطال اشتغاله بما تمها بمعرفة حقيقة الاضطر والعدوب
تعميت بفرق فيه كبح الا النادر الفرد وموالمستثنى في قوله تعالى
الاعباد منهم المخلصين فليكن العبد شديدا لتفقد المراقبة بهذه الدفاني
والالتحق بالتابع الشاطي ومثولنا من الامم حسن التوفيق بيانه
اقوال الشيوخ قال الرب الاضطر فقد روية الاضطر لان من شامد
في اضطر الاضطر فقد احتاج اضطره الى اضطر وما ذكره اشارة
الى تصفية الفعدي العجب بالفعدي فان الانتفاة الى التعمد للاضطر والنظر اليه
عجب وموسى جملة الافات والحاصلة جميع الافات ومذاق فرض الافة واحدة
وقال سمد الاضطر ان يكون سكن العبد وحركة كانه لا تقاضة ومذمة كانه

كامة جامعة محيطه بالفروض ومعناه قال ابراهيم بن ادهم الاضطر
صدق البينة مع الله تعالى وقيل لسلاي شي اشد على النفس فقال
الاضطر ان ليس لها فيه نصيب وقال الرب الاضطر في العمد وان لا يبريد
صاحبه عليه عوضا في الدارين ومذاي الى ان حظوظ النفس فيه بها اجلا
وعاجلا والعا بد لا بد تنم النفس بالشهوات بما في اجنة معلول بل
الحقيقة الابرار بالعدل الاوجه الله تعالى ومواشارة الى اضطر الصديقين
وموا الاضطر المطلق فاما من يعد له جارا اجنة وخوف النار فهو مخلص
بالاضافة الى الحظوظ العاجلة والافوظ لب حظ النفس ليطن والفرج
انما المطلوب الحق عند ذوي الالباب وجه العظم فقد وقول
القائد لا يجر كالبان الاكظ والبراة من الحظوظ صفة الالهية
وما ذكره حق من ادعاه فهو كافر فقد قضى ابو بكر الباقلاني
بتكفير من يدعي البراة من الحظوظ وقال من من من صفات الالهية
وما ذكره حق ولكن القوم انما ارادوا به البراة عما سمي به الناس
حظوظا وهو فقد الشهوات الموصوفة في اجنة فقط فاما التلذذ
بغير المعرفة والمناسبات والنظر الى وجه الله العظيم فهذا حظ مولاء
ومذا لا بعدد الناس حظا بل يتبعون منه ومثولا لوعوضوا ما هم فيه
من لذة الطاعة والمناسبات ومدازمة الشهوة المحضه الالهية

قال الامام العزالي عليه السلام في الاضطر وفي الاضطر
عبد فقد روي عن ابي سفيان بن عيينة سمع رجلا يقول ان
البراة من الحظوظ فان ذلك حظه من ان لا يتقوى الا بصدق العبد
العبادة على الاضطر من العبد وان ذلك حظه من ان لا يتقوى الا بصدق العبد
عنه بعد فلو علم من العبد ان ذلك حظه من ان لا يتقوى الا بصدق العبد
فيكون الاضطر من العبد وان ذلك حظه من ان لا يتقوى الا بصدق العبد
والاثر انما يكلف مواظباته وانما يكلف مواظباته
وكيف وكفى انتقاه في مواظباته وانما يكلف مواظباته
والاثر انما يكلف مواظباته وانما يكلف مواظباته
لرب بعد رغبة في الفناء في شدة وقدره ومغنا في كونه من العبد
انور من سائر الاضطر من كونه في باب الربانية

سراجهم اجمع بجمع اجنة استخفوها ولم يلتفتوا اليها في كتبهم كظلمتهم
ظنوا ولكن عظم معبودهم فقط دون غيره وقال ابو عثمان الاضلاع
روية الخلق بدولم النظر الى الخالق وهذه اشارة الى الرياء فقط وكذلك
قال بعضهم الاضلاع ان لا يطع عليه شيطان فيفديه ولا ملك فيكبه فانه
اشارة الى الخيال الاخي وقد قيل الاضلاع ان استر عن الخلاق وصفي عن
العلائق وهذا اجمع للمفاسد وقال الخليل بن ابي موارج الخلق عن معاوية
مواشاة الى بحر اليربا وكذلك قول الخواص من شرب كأس اليرباة فقد
خرج عن اضلاع العبودية وقال الكلويون يسمى هذه اليرباة بالاضلاع
قال الذي بعد العبد لله ان حده احد عليه وهذا ايضا موضع لليرباة وانما
خصه بالذكر لانه اقرب الاسباب المشوية للاضلاع قال الحنيد بصيغة الاعمال
من الكدورات وقال الفضيلة كالعبد من اجرا التمس ربا والعبد من اجرا
الناس شرك والاضلاع ان يعاقبك الله عنها وقيل الاضلاع دولم
المراقبة ونسبنا كخطوط كلها وهذا هو البيان الكامل والافايد في
مذاكبة فلا فائدة في تكملة النظر بعد انكشاف الحقيقة وانما بيان
ان في بيان سيد الاولين والآخرين اذ سئل عليه السلام عن الاضلاع
فقال ان يقول ربنا الله ثم يستعم كما امرت لا تعبدوا كوثنكم ولا تعبد
الا ربكم وتقيم في عبادته كما امرت وهذه اشارة الى قطع كلوى الله تعالى

تعالى عن بحر النظر وهو الاضلاع بيان درجات الشوايب
والافات الكدرات للاضلاع اعلم ان الافات المشوشة للاضلاع
بعضها جلية وبعضها خفية وبعضها ضعيفة مع الجلاء وبعضها قوية مع الخفاء
ولا ينم اضلاع درجاتها في الخفاء والجلاء الا بالمثل وتظهر شوشات
الاضلاع الرياء فلذلك منه مثالا فتقول الشيطان يدخل الافة على الصبي
مهما كان مخلصا في صلوة ثم ان نظر اليه جملة او دخل عليه داخل فتقول له
حسن صلواتك حتى ينظر اليك هذا الحاضر يبين الوفاق والصلاح ولا
يزورك ولا يغتابك فيخرج جوارحه وسكن اطرافه وتحسن صلوة
ومذا هو الرياء الطاطل ولا يخفى ذلك على المبتدئين من المريدين الدرجة
ان يكون المراد فهم هذه الافة واخذ منها حذره فصار لا يطع الشيطان
فيه ولا يلتفت ولا يستمر في صلوة كما كان في بيانها في موضع الخبر وتقول انت
يشوع وتفتدي بك ومنظور اليك وما تفعله بوثرة عنك وناسي بك غيرك
فيكون لك ثواب اعيالهم ان است وعليك الوزر ان ارات حمان
علك بين بدبه معاه بتفتدي بك في الخشوع وتحسين العبادات وهذا
يغض من الاول وقد يخرج به من لا يخرج بالاول وهو ايضا يرضى
الرياء ويطلب الاضلاع فانه ان كان يري الخشوع وحسن العبادات خيرا
لابه نضى لغيره تتركه فلم يرضى لغيره ذلك في الخلوة ولا يمكن ان يكون لغيره

الغزير من نوره فهذا حضر التلبس بد القندي به وهو الذي استقل في
واستار قلبه فانتشر نوره الى غيره فيكون له ثواب عمله فاما هذا هو محض
النفاق والتلبس من اقتدي به في اقبال عليه واما موثيقا التلبس
وبما تب على اظهاره من نوره فاما وتصفا به الدرجة الثالثة ومما وق
ما قبلها ومما ان يحسب العبد نوره في ذلك ويبتدئ الى كيد الشيطان ويوم
ان في القبة بين اكلوة واثامدة للغير محض الربا ان الاضلاص ان يكون
صلوته في اكلوة مثلها في الملاوس حتى من نوره ومن ربه ان تخشع ثامدة
ظلمة تخشع ازا يد على عاونه فيتعد على نوره في اكلوة وحسن صلوته على
الوجه الذي يرتضيه الملاوي ويصل في الملاوي ايضا كذلك هذا ايضا من
الربا الغامض لانه حسن صلوته في اكلوة حتى في الملاوي فلا يكون قد فرق
بينها فالثانية في اكلوة والملاوي الى كلق بل الاضلاص ان يكون ثامدة
البهائم لصلوته وثامدة الخلق واحدا وكان نفس هذا البيت تسبح
باساءة الصلوة بين اظهار الناس ثم حتى من نوره ان يكون في صوة
المرابين ويظن ان ذلك يرضى وان استوي صلوته في الجلاء والملاوي
جميعا وهما ثامد بل نواهم له ذلك بان لا يلتفت الى اكلوة كما لا يلتفت
اي الاجادات في اكلوة والملاوي جميعا ومما تخشع شعور الامم بالخلق في الملاوي
واكلوة جميعا ومما ان الملاوي كنفه للشيطان الدرجة الرابعة ومما وق

ادق واخفى ان ينظر اليه الكس ومما في صلوته فيجبر الشيطان ان يقول
اخشع لاجلهم فانه قد عرف انه يظن لذلك فيقول له الشيطان تفكر في عظمة
الله وجلاله ومن انت واقف بين يديه واستحي من ان ينظر الله تعالى الى
تلك ومما غافل عنه فحضر بذلك قلبه وتخشع جوارحه ويظن ان ذلك على الاضلاص
ومما عين الكفر والخراب فان خشوعه لو كان لنظره الى جلالة لكانت هذه
اخطر تلازمه في اكلوة وكان لا يختص حضوره كما حاله حضور غيره
وعلاوة الامن من مدة الآفة ان يكون هذا الخاطر مما بالفة في الملاوي ولا يكون
حضور الغير بل هو السبب في حضوره كما لا يكون حضورهم سببا لما
دام يفرق في احواله بين ثامدة انسان وثامدة بهيمة فهو خارج
عن ضيق الاضلاص بدنس الباطن بان شارك الحفي من الربا ومما الترك
اخشى في قلب ابن اوجين وبسبب الغلظة السوداء في الليلة الظلمة على الصخرة
كما ورد في الخبر ولا سلام من الشيطان الا من ذق نظره وسعد بعصمة الله
وتوفيقه ومدايته والاف الشيطان ملازم للمستمع بين لبيادة الله تعالى بعقد
عهم كطه حتى يحلج البريا في كل حركته من لا حركتها في كحل العين وقطع شارب
وطيب يوم الجمعة وليس الشباب فاما من هذه سنن في الاوقات المحصورة
ولنفس منها حظ خفي لا يسطر نظره اكلوة ولا يستغنى عن الطبع بها
فيدعو الشيطان الى فعل ذلك ويقول مدة سنة لا ينبغي ان يتركه كما يكون

انبعاث القلب طينا لاجل تلك الشهوات الخفية او شوية فيدنا شوب يخرج
من حد الاضلاع سببه ونزاي اسم هذه الافات كلها فليس فالصا
بل من بعثكم في مسجد محمور نظيف حسن العمارة ياتل الطبع بهنفا شيا
يرغبه فيه ويكثر عليه من فضائل الابعكاف وقد يكون الحمر كالحفي في سره
وموالا شيخ حسن صورة المجد واستراحة النفس وبين ذلك
في قبلة الى احد المجدين او احد الموضوعين اذا كان احسن من الاخر وكل
ذلك امر ايج شوايب الطبع وكدورات النفس وبطل حقيقة الاضلاع لعري
الغش الذي يخرج خالص الذمب له درجات متفاوتة فمنها ما يعقب
ومنما يتد ولكن لسر دورته ومنما ما يدق بحيث لا يدركه الا الناقد البصير
يوغش الغالب وغدا الشيطان وجنت النفس اغرض من ذلك وادق كبره او تد
هو كذا قيلت كعان من عام افضل من مباداة سنة من جامد واريد به
العام البصر بدقايق الاعمال حتى تخلص منها فان اجماعه ظهره الى ظاهر العبادة
واغتراره بهما كنظر السواد في حرة الدابنار الموه واستدارته وبتورف
في نفسه وقبض من الخالص الذي يره نفسه الناقد خبر من دينار به نفسه لفر ابيض
فقد تفاوتت امر العبادات بل اشدوا عظم ومداد الافات المتطرفة الى
قول الاعمال لا تكن حرة كوا الا حصار كما يجمع ما ذكرنا بما في الا والعظن بعينه
اقلية والكثرة والبيد الابنية التطوير ايضا فلما فائدة في التفصيل بيان

بيان حكم العمل المشوب في استحقاق الثواب
العمل اذا لم يكن خالصا لوجه الله تعالى امتزج به شوب من الرياء
او حظوظ النفس ففما خلف في ذلك من يقتضه ثوابا او يقتضي
عقابا لم لا يقتض شيئا اصلا فيكون لاله ولا عليه انا الذي لم يرد
به الا الرياء فهو عليه قطعاً ولو سبب المغت والعقاب واما الخالص
لوجه الله فهو سبب الثواب واما النظر في المشوب وظاهر الاخبار
يدل على انه ثواب له وليس كلوا للاخبار عن تعارض فيه والذي يتقدح
لنا فيه والعلم عند الله ان ينظر الى قدر قوة الباعث فان كان ذلك
الباعث الدنيوي ما وبالباعث البقي ثفا ويا وشا قطا وصار
العدل لاله ولا عليه وان كان ببعث الرياء اغلب واقوي فهو ليس ينافع
وموع ذلك مفر و يقتض للعقاب الذي فيه اخف من عقاب العمل
الذي تجرد للرياء ولم يمتزج به شايبة التقرب وان كان قصدا للتقرب
اغلب بالاضافة الى الباعث الا قوله ثواب بقدر ما فضل قوة
الباعث الدنيوي ومد القولة كما في بعد مثقال ذرة خير ليه وت قوله كما
ان الله لا يظلم مثقال ذرة فلا ينبغي ان يصنع قصدا بخير بل ان كان غالباً
على قصدا الرياء صبه منه القدر الذي يساويه وبقية زيادة وان كان
مغلوبا اسقط سببه شي من عقوبة العصد الفاسد وكشف الغطاء عن

هذا ان الاعمال كما اثرها في القلوب بتأكيد صفاتها فداعية الريا من الملكات
وانما هذا الملك وقوته العمد على وقفه وداعية اخرى من الكجيات وانما وقته
بالمد على وقفه فاذا اجتمعت الصفات في القلب وهما متضادان فاذا عم
وفوق مقتضى الريا فقد قوي ايضا تلك الصفة واذا كان العمد على وفق
مقتضى التقرب فقد قوي ايضا تلك الصفة واحدهما و
احدهما ملك والآخر مخفي فان كان بقوله هذا بقدر تقوية الاخر فقد
تعاون ما كان كالمتفر باكرارة اذا تناول ما يضره ثم تناول من الكبريات
ما يتقوى قدر قوله يكون بعد تناولهما وان كان احدهما غاليا لم
يحل الغالب عن اثره فكما لا يضيع شئ من ذرة من الطعام والشراب
والادوية ولا ينكس اثره اجمد بحكم سنة الله فكذلك لا يضيع شئ من
ذرة من الخير من والشر ولا ينكس كما اثره في انارة القلب وسويده
وفي تقربه من الله والعبادة فاذا ما يقرب به شرا ويبعد به شره فقد عاد
الي ما كان ندم لكن لاله ولا عليه وان كان ما يقرب به شرا ويبعد
شرا واحدا فضل له لا محالة شرا وقد قال عليه السلام اتبع السنة الحسنة
تحماتها اذا كان الرباء المحض فهو الاضلال المحض عقيبها اذا اجتمعا فلا بد
ان يتدافعا بالفروقة ويشهد كذا اجماع الامة على ان من خرج ما جاء به
بجارة صح حجه واثبت وفدا من خرج من حفظ النفس نعم يمكن

يمكن ان يقال انما يتأثر على اعمال الحج عند انتهائها الى مكة وبجارتها غير موقوف
فوقها لصور وانما الشكر كقول الحاشية ولا ثوابا فيها ما قصد تجارة و
لكن الثواب ان يقال انها كانت كالحج مولا كمال الاصلي وكان غرضه التجارة
كالمؤمن والتابع فلا يكون نفس السوء ثواب الله وما عندي ان العبرة
لا يدركون في الغنم تفرقة بين غزو الكفار في جهة بكرة فيها الغنائم
وبين جهة لا غنم فيها وبعد ان يقال وراى هذه التفرقة يحبط
بالكلية ثواب جهادهم بل العبد ان يقال اذا كان الغالب للاصلي والمنج
القوي مولا على كلمة الله وانما الرغبة في العنينة على سبيل التسوية فلا يحبط
به الثواب نعم لا ياتي ثوابه ثواب من لا يلتفت قلبه الى العنينة اصلا
فان هذا الالتفات نقصان لا محالة فان قلت والايات والآثار
تدل على ان شوب يحبط للثواب وفي معناه شوب طلب العنينة والتجارة
وسائر الخطوط فقد روي بطول وسعد من التابعين ان رجلا
عمن مصطنع المعروف اوتاه تصدق بحب الحمد ويوجر فلم يدرك
ما يقول له حتى لنت قوله تعالى من كان يبرح لقا ربه فليعد عيلا صالحا
ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقد قصد الحمد والاجر جميعا وروى بعد
انه ما رعه اللام ادنى البرا شرك وقال ابو طيبة قال رعه اللام يقال
من اشرك في عمله فذا جرك عن عملك له وعن عبادة ان الله تكلم لي بقول انا اني

امشركا و ان شر من عدل علافا شر ك معي غير كاي كويث و روى ابو موسى
ان ابا ايوب قال يا رسول الله الرجل يقاتل حبة والرجل يقاتل دجاجة
والرجل يقاتل ليرى مكانه في نبي سيد الله فقال من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سيد الله وقال عمر بن الخطاب فلان كليل
ولعله ان يكون قد ملا رقبتي راحلة ورقا وقال ابن مسعود قال علم
من كاجر بيتي شيئا من الدنيا فنوله فتقول هذه الا حادوث لا تناقض
ما ذكرناه بل المراد بها ما لم يرد به الا الدين فنوله علم اللام من كاجر بيتي
من الدنيا فنوله فتقول وكان ذلك هو الاغلب على ممة وقد ذكرنا ان ذلك
عصيان وعدوان لا لان طلب الدنيا حرام ولكن طلبه بعمال الدين
حرام كما في الربا وتغير الدين في وصونها واما لفظ الشركة حيث اطلق
فينطلق على التساوي وقد بينا انه اذا اوى القصدان تقاوى بالم
لاله ولا عليه فلا ينبغي ان يجرى عليه ثواب ثم الايمان عند الشركة ابدل في خط
نانه لا بدري ك التصديق على قصده و بما يكون عليه و بما لا اول ذلك
قال الله في كتابه جو لفاء ل بغير عد علاصا كاي لا يرجو اللفاء
مع الشركة احسن احوالها التناقص ويجوز ان يقال ايضا من حيث الشهادة
ايضا لا ينال الا بالافلاص في الغزو و بعيد ان يقال ان كانت دعيته
الدينية بحيث ترجح اليه في الغزو وان لم يكن غنمه وقد روى في طائفتين

طائفتين من الكفار احداهما اغنيا والاخرى الفقراء فقال الوجه الاغنيا
لا علا كلمة الله والغبية لانه لا ثواب له على غزوه البتة ونحوه باله ان
الامر كذلك فان من اخرج في الدنيا ومدخل الناس للمسلمين لان
اشارة هذه الثواب التابعة فقط لا ينفك الا ان منها الاعلى المذكور
فيكون كاشفة هذه في نقصان الثواب فاما ان يكون في احباطه فلا
نعلم انها في خطه عظيم لانه ربما يظن ان الباعث الاقوي مقصد
التقرب ويكون الاغلب على سره احظ العفنى وذلك مما يخفى غاية الخفي
ملاخاة من هذا الامر لا بالافلاص والافلاص قل يا استعنه العبد من ثم
وان بالغ في الاحباط فكذلك ينبغي ان يكون اهدا جدا كان الاجتهاد متردد
بين الرد والقبول خائفا ان يكون في عبادة و بالاكثرة من ثوابها
وهكذا كان الخائفون من ذوق البصائر ومكدا ينبغي ان يكون كل ذي
بهيمة شغفا من عمله ولذلك قال السنان لا اعد عظمي من عملي وقاعد
الغزير من ابي لواد جا ورت هذا البيت سبب سنة وحي سبب حجة
فما دلت في شيء من ابي الله الا و ما لبت فني فوجدت نصيب الشيطان
او في من نصيب الله لية لالي ولا على ومع هذا لا ينبغي ان يترك العبد
عند خوف الافة والريافان ذلك مني بغيته الشيطان منه اذا المقصود
ان لا يفوت الافلاص ومما ترك العبد فند ضيع العبد والافلاص جميعا

آخر ما بين هذه الآية وبينها المنافع بعد والمنافع بعضها من بعض كما مر
 بالمشكر وسنكون في المعروف ويقضون اليهم سواء الله سبحانه ان المنافقين
 نعم المنافقون في التفسير ان امرهم بالمشكر ترك ونهيم عن المعروف والفرو وهم
 يأمرون بترك المعروف وينهون عن غيره وعلى هذا يقال في المعرفيات والمنكران
 ولو غلب من هذا انهم يدعون العشق وكان ان الله تعالى في امر بالخير يرض
 على قتل العداية الكفرة وهم يأمرون باليقين عن القتال وكرهون عليه نار
 الله في ايامها التي حرص المؤمنين على القتال ان يكن منكم عشرون صابرون
 يغلبوا مائتين الاية اما المشكرون في ظاهر هذه الآية مع سبابة وسبابة في تلك الايام
 نداء لها ليس الناس ويعلم الله الذين امنوا واتخذوا منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
 ومولاهم حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين
 اول منظر واخي السلوب هذه الآية وتقول الذين امنوا لولا انزلت سورة فاذا انزلت
 سورة حكمتها وذكر فيها القارات الذين في قلوبهم مرض يظنون ان البكر نظر المعنى
 عليه من الموتى في ام طاعة وتقول يعرفون فاذا علمت ان الامر بصدق الله
 كان فيما هم فندعيتهم ان توليتهم ان تغدوا في الارض وتقطعوا ارجلكم
 او ليك الذين لعنهم الله فاصمموا ولعل اصارهم انما يتدبرون القرآن اعمى
 على تلويح افعالها والعارف بكيفية القليلين الكثير ولو اتي كبتت من هذا
 التبع في فضيلة الجهاد وبقية الخلف والتمتع من سبيل الفجر والجهاد وما

وما يدل عليه ومن طالع القرآن واسرارها واثارة القرآن وعبارته
 وتقتض النصوص ودلالة وحقائق الاحاديث ودقايقه واقدام
 واقدم الجهد في مقدمة وسيرة الصلابة وحرصهم لسرودت بجلد است
 تلا بعد ان الزمان فان سلطان الفطرة وطبيعة حيز الله استنهم المؤمنين
 على الكافرين تارة الله وان استنهم وكم ضللك النور ما لا يهتدون الاضلالا
 وشقا او جاعدا ويا ما اكرم وانفكم الآية وحسن صدق الالهام والاعداد
 وحسن نتيج الفضة والفرجة في اثنائه وتقول وبالله العون ما لا اله الا الله
 الا كما ينبغي شرح صحيح البخاري ان انضد الاعمال بعد الايمان بالجهاد
 فان الحج وان كان انضد الاعمال لكنه ليس بدرجة لانه اذا حج من مرض
 عليه الحج سقط فرضه وصار نقلا بعده وانما الفرض فخره باق على كل
 مسلم فرضا كفاية وقال الامام التورثي في شرح المصابيح كل من
 هذا الحجت ان الاجارة في فضائل الكفاية بعضها يدعى فضيلة الصلوة
 وبعضه يدعى فضيلة الحج وبعضه يدعى على غيرهما من تعليم القرآن وغيره
 فكله مخصوص بحله واما اذا قابلا الكفاية بالكلية فانه الجهاد في سبيل الله افضل
 نارا الداسي في قوله الله الامم راسل الامر الاسلام وعموده الصلوة ووزره
 سنامه الجهاد فيه شارة الى صعوبة الجهاد وعلو امره على سائر الاعمال
 لانه يفتي بهذا المال والنفس وفي كتاب الفتح المبين عن ابن الفرج تارة

في قوله تعالى وبالله العون ما لا اله الا الله
 في قوله تعالى وبالله العون ما لا اله الا الله
 في قوله تعالى وبالله العون ما لا اله الا الله

الجهاد لا يقاومه شيء من الاعمال وذكره ابي زيد بن ابي القاسم انه
 قال لا يصح العمل الا بالجهاد الاكتفظة في محرم وقال الشيخ الزاهد المدني
 القائل النبي فريده ووعوه وانهم زملا ابوزكريا محمد النووي في شرح طهرا
 الحديث ومثوله عليه السلام من الجاهل خير من الجاهل الصائم الغائم
 الغائب سادات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع الجاهل في
 سبيل الله فيه بيان عظم فضل الجهاد لان الصلوة والصيام والقيام
 بايات الله افضل الاعمال وقد جسد الجاهل من الافرة من ذلك في حكمة
 من الاطقات ومعلوم ان هذا الاثر في الحد والذات قال صلى الله عليه وسلم
 لا تطعونني وهما انا اشجع في فضائل الجهاد ونحن مبتدأ بالاية
 الكريمة ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة
 يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا لهم جنة تجري من تحتها
 الانهار والقران ومن اوتي هذه من الله فاستشروا بها من الذي
 بايعتم به وذلك الفوز المبين التائبون العابدون الحامدون
 الساجدون الراكون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر و
 حافظون حدود الله وشرا المؤمنين قال ابن عباس في تفسيره
 الحدود الطاعة والجمادى او الراضايد الجهاد عن عائشة رضيها
 انها قالت باركول الله في الجهاد افضل العمل الا بالجهاد

من طهنا سبع انا اول النبي الشاه
 ابنه زكريا في يوم الجمعة انا افضل
 من لا سلطان عليهم من الجاهل وافضل من

بجاه هذا قال لكن افضل الجهاد حج مبرور وعن ابي هريرة انه قال جاهدوا
 الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دلي على عملا اذا علمته وقتك اجتهت بعد
 الجهاد قال لا اجدها هل يستطيع اذا خرج الجاهل ان تظلم بحدك
 فتقوم ولا تفر او تصوم ولا تقطر قال ومن يستطيع ذلك قال ابو طهيرة
 ان فرس الجاهل يستن في طوله فيكتب له حسنات وجمل صاحب
 الكرمات محمد بن اسمعيل البخاري با استقلال افضل الناس وقال
 يا ابا عبد الله ان اسوا هذا اذ لكم على تجارة تجيبكم من عذاب الله تونوا
 بالله ورسوله وتجاهدوا في سبيل الله باموالكم وانفسكم الى قوله ذلك
 الفوز العظيم وينوي بالجهاد نصره ودين الله واعلاء كلمة الحق ورفع
 الباطل وحرية وبذل نفسه في مرضات الله وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم افضل
 الجهاد فقال عدل اللام ان يفر جوادك ويهراق دمك ومن السنة ان
 يجاهد نفسه في طاعة الله ثم يعطى على غيره بالجاهدة والجارية كذا في الزينة
 وخص محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه بابا له وقال يا ابا عبد الله
 قبل ان تقاتل وقاتل الجاهل انما تقاتلون باموالكم وقول الله عز وجل
 اها الذين اسوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتدا عند الله ان تقولوا ما
 لا تفعلون الى قوله كما هم بينان مرصوص عن ابي اسحق سمعت البراء

هذا الحديث من افق الادب عن الجهاد افضل الاعمال

يقول النبي صلى الله عليه وسلم رجل يفتن بالحد يدفننا يا رسول الله اقاتل او اسلم
 قال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم عدو قديلا
 واجه كثيرا او انضاعتين بابا لمن طلب الولد للجناد وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال قال سليمان لا طوفن البلدة على مائة امرأة او تسع وتسعين كل من تاتي
 فمارس بها هدر في سبيل الله فقال له صاحبة اثناء الله فلم يحل
 منهن الا امرأة واحدة جاءت شق ورجل الذي نفس محمد بيده لو قال
 اثناء الله بل الله في سبيل الله فرسانا اجعون وفي الشريعة ويقدم الا في
 الصلح الا للشيخ فالاشيخ والاعلم فالاعلم بالامر احرس ويؤمر على طاعة واحدا
 منهم وفي صلح النبي صلى الله عليه وسلم قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في
 الناس واجوه الناس وفي جامع الاحاديث عثمان بن عفان روى عنه
 قال يوحنا في كنت كنتم حديثا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة
 او قال كراهية لغة فكم عني ثم اني قد بدلت ان احدكم يفتن راسه بولسفه
 ما بدله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم في سبيل الله
 افضل لو قال خير من صلح شهر وقياسه ومن مات مرابطا وفي من فنة
 القبر وقتان به ونسب عمله الى يوم القيمة وفي جامع النسي عن ابي سعد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم علم بتوك خطب الناس وهو مستظهره الى راحته
 فقال الا افرحكم بخير الناس وخير الناس رجل اعلمكم سبوا لله

في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اذبحوا ما كان
 آباؤنا وما كنا
 بحسن حساب
 وعلماء
 حكيما
 ولا نعبد
 اباؤنا شيئا
 ولا نعبد
 اباؤنا شيئا
 الا الله
 وحده
 لا شريك
 له
 له الملك
 وله الحمد
 وهو على
 كل شيء
 قدير

في قوله تعالى
 يا ايها الذين آمنوا
 اذبحوا ما كان
 آباؤنا وما كنا
 بحسن حساب
 وعلماء
 حكيما
 ولا نعبد
 اباؤنا شيئا
 ولا نعبد
 اباؤنا شيئا
 الا الله
 وحده
 لا شريك
 له
 له الملك
 وله الحمد
 وهو على
 كل شيء
 قدير

الله على ظهر فرسه او على ظهر بعيره او على قدمه حتى ياتي الموت وان من شر
 الناس رجلا يقرأ كتاب الله ولا يعرف عوي الى شئ منه وفي موطن ملك من الناس
 وجامع الترمذي والنسائي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الا افرحكم بخير
 الناس رجل يملك معن ان فرسه في سبيل الله الا افرحكم بالذي يتلوه رجل
 مؤمن في غيره له يودي حتى الله فيما الا افرحكم بشر الناس رجلا ياتي الله
 ولا يعطي له وفي جامع ابي داود سببا صا ابي الجهاد في سبيل الله وفي كتابه
 عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اسمها النار عين بكت من خشية
 الله عز وجل انتظر في سبيل الله وفي كتابه النسي عن ابي بكر بن عبد الله بن
 عمار النار سهرت في سبيل الله وفي كتابه سلم وابي داود والنسائي عن ابي هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اجتماع في النار اجمعك بنظر احدكم في الاخرة من مع
 يا رسول الله قال مؤمن قتل كافر ثم سدد وفي رواية النسي قال لا اجتماع
 في النار سلم قتل كافر ثم سدد وقارب ولا اجتماع في جوف مؤمن غبار سبيل الله
 ونبيهم ولا اجتماع في قلب عبد الايمان واكد وفي الصالح عن ابي هريرة
 قال سجدت اصبى النبي صلى الله عليه وسلم في عبيته من ما عذبة فاجبته
 فقال لو اعترفت الناس ثاقت في هذا الشعب فذكر ذلك لرسول الله
 فقال لا تقفون ان مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوة في بيته سبعين عاما
 الا تبون ان يغفر الله لكم ويدفلكم الجنة وفي جامع ابي داود ان عمر بن الخطاب

صلى الله عليه وسلم قال لا صحابه انه لا اصيل اخوانكم با صد جود الله ارواحهم في
طير خضر تردها انما راجحة تاكل من ثمارها وتاوي اليه فتاديد من ذئب
سلقه في ظلمة عرش فلما وجدوا طيب الكلام وشربهم وبقيلهم قالوا من
يبلغ اخواننا لنا احيا في الجنة لئلا ينهدوا في الجنة ولا يشكوا
عن احب فقال الله تعالى انا ابلغكم عنكم فانزله الله ولا تحسب الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الى ارض الايات اضرجه الوداد
كف من الملك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان ارواح الشهداء في حواصل طير خضر تعلق من ثمر الجنة او ثمر الجنة سروق قال
سالم بن عبد الله عن صده الابه ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احياء عند ربهم يرزقون فقال اما انا قد سالت عن ذلك رسول الله
فقال ارواحهم في جو طير خضر لما قتلوا يدسلفه بالعرش تسرح من الجنة
حيث شاءت ثم تاوي اليه تلك النقاد فلا طلع عليهم بهم الاطباء فقال عدل
تشتهون شيئا قالوا اي شي نسئتي ونحن تسرح من الجنة ميتا صدق ذلك
بهم فذلك تشكرات تداروا انهم لم يتركوا من ان كانوا اهل ايات رب يزيد
ان ترادوا واحنا الى جسدنا حتى نقتل في سبيلك مرة اخرى فلما راي
ان بسى لم حاجه تركوا اضرجه سلم و في رواية الترمذي وراود قري
بين السلام وخرجه ان قدر ضنا ورضي عنا انس ان ابني صلى الله عليه

عليه وسلم قال ما اريد فدا الجنة كسبم رجح الى الدنيا وله ما على الارض
من شي الا الشهيد يسمي ان يرجح الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يري من الآخرة
وفي رواية لما يري من فضل الشهادة اضرجه البخاري وسلم بن ابي عمير
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نفس يقضها ربها تحب ان ترجح
اليكم وان لما الدنيا وما فيها غير الشهيد قال ابن ابي عمير قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لان اقتل في سبيل الله احب الي من ان يكون في سائر الوجود
والمدر اضرجه النسي الغيرة بن شعبة قال اضرجه نبينا عن رساله ربنا
انه قال من قتل منا صار الى الجنة تعلق في الموت احب في الموت منكم
في الجنة اضرجه البخاري ابو قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قام فيهم وذكر لهم ان الجماد في سبيل الله والاعان بالله او فضل الاعمال
تمام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله الكفر عن خطيبي
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر
تحتسب نفسك غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قتلت
قال ارايت ان قتلت في سبيل الله ايكلم عن خطيبي نعم ان قتلت في
سبيل الله وانت صابر تحتسب نفسك غير مدبر الا الدين فان جبريد بن عبد السلام
قال في ذلك اضرجه سلم والتري والنسي المقدم بن سعدى كبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله ست خصال

بين غزوي وجهادي بدني بغزو عدوي والهوى بغزو قولي
قلبتني بحبل الله ما كوس وفيه شجر الاشواق مفروس لقلبي الوري
ساده كانه بين هذا الخلق محبوس وفي الظلام لهم ليس كلام
كانه في قلوب الخلق حاسوس جهاد الله بسعدي غير منقطع
وقصدى له ضاه بروح وطرسوس في حق المصائب عن الناس
عن النبي عليه السلام قال جاهدوا شركين باموالكم وانفكم والسنة
قال بعض شراح بالعلم عليه بالخذلان والزمعة والاسلمين بالنسبة
والغنية وتخرى القادرين على الغزو وحشمهم عليه ونحو ذلك
بعضهم يعني الشركون اعداءكم فاظهروا العداوة عليهم بان تصروا اموالكم
في تهيئة اسباب الجهادين ان لم تتدرا ان تجاهدوا بانفسكم وان قدرتم
فجاهدوا بانفسكم وجاهدوا باموالكم بان تذبوهم وتعيبهم
وتعيبوا اصنامهم ودينهم الباطل واعتقادهم الفاسد وبيان
خوفهم بالقتل والاحذو ما شبه ذلك وفي بعضهم قوله عدو اللام
بالسنة بالسب والتخويف وهذا لا يخالف قوله تعالى ولا تسبوا الذين
يدعون من دون الله الاله لان الاله في سب الاصنام والتقدير والتسبوا
ما اتخذ الكفار الهة من دون الله كذا في صاحب الكشاف والمحدث
في جهاد الكفار بالالهة لا اصنامهم والاصح ان هذا اذا بدا الشركون

الشركون بالاسم لا بالذات فيسحق مجهوم وسبهم لكف الابدان وباني
الاية توعى الابدان بسبهم وهو مجوم حتى لا يكون سباً لوقوعهم في
اعراض المسلمين وفي سب الله ورسوله ويقول هذا الفقرة الى ربه اللطيف
الخير تفسر شرح المصالح بوافق قوله ما في نالتوا الذين يلوونكم من الكفار
ولجروا فيكم غلظة وفي بعض النسخ نزلت الاية تنلياً للمؤمنين
انما كرب كل علمهم ذلك في سائر الايات من الاله باخذوا ولعدو
ما استطاعوا من قوة وقيل هذا البناء في دوام الجهاد مع الاعداء ابدان
لانهم كلما فتحوا ناحية صاروا الذي بقوا وراءه هو لابلونهم وقوله تعالى
ولجروا فيكم غلظة قال الصفا كاي عنفا وقال حامداي شدة وقال
عطا اي شجاعة وقال حسن اي صبر وقوله تعالى ان الله المتعقبن
اي سكم ان اتقنتهم في اوامرهم ونواهيهم من الجهاد والجهاد و
غيره ومعكم اي معكم وناصركم وحمافظكم وقوله ما في شدة على الكفار
لما بينهم الى قوله عز وجل ليعذبهم الكفار وامثال هذه الايات في كتاب الله
لما عدوا ان لا بد للمؤمنين ان يكونوا اعداء على الكافرين فاذا كان كذلك
فما بالاطاعة يدعون الالمان بد زعموا انهم اخص خواص عباد الله واحار
انهم هم فون الناس عن سب الله وجهاد الكفار بسبوع تاويدن تاويدن
الجاتميين وقد سمعتم ان شر الروح بين ذوالفدين اولاد الترحان

سنة ثمان عشرة وسعمائة وطلع طريق الفزاة الذين قصدوا البلوغ الى مكة
المسلمين مدوا وطلب للحرم ولباسهم او اذ فراسهم فاصابه الله بقارعة
فان الذي طارها اصدق قال من لم يغزو ولم يجهز غاربا ولم يخلو غاربا في اهله
يخر اصابه الله بقارعة يوم القيمة فهذا الياسر لم يعم في مقام الاعراض بهذا
البحر وهبطا الى مقام الاعراض حتى اعان الكفار الكرمي منع المسلمين عن سير
الجهاد ثم اكرم الله جيش المسلمين بنصره على اعدائه واعداء المؤمنين فم
يرجع كبداهن ذي العذرو وكره الاعلبي وقد جمع فيه نوعان من العرس
البحر وعمي البهيرة وقد قذرت ديار بكر مع اخوته بالولع العذاب سنة ثمان
وسعمائة ان امير جيش المسلمين وحند رب العالمين ورضي الله عنهم
اوبياية والقاطر اعداياه خلاصة ابناء العثمان دافع فتن الكفر والظلمان
اعلم شجاعة وسماحة وبار افلاحة في الزمان نام المثلوس وقاطل
الظالمين جيش المؤمنين وعدو الكافرين الذاهب مينة في ديار الكرم
سنة ثمان مائة سلطان بن سلطان سلطان شاه فان قصد مرة اخرى
سنة ثمان مائة في قصد الشاه الى ديار الكرم وغلب ايضا على اهلها وقهرهم
وقرط اغنيتهم كرم وانما جيش الاسلام نهو بين ووقع الكفار في الهدي
الى ديار الكرم في خذولين تقوى على خذلهم الله ومنهم في جميع البنادي والايام
وعرضت من رايست من شهدا الوفاة ان عدو الاربي في سب من عشرة الاف

الاشوي المقتولين بالراح والمهين بالبر وفي الجبال واشهدا من اكد لم يبلغوا من
الاسبع ورجعوا الى بلادهم المين غانمين ولقد كتبت هذه القضايا في الكتاب
في هذا الباب ليعتبر المؤمنين من اولى الالباب من ان الكفر البي لا ينجي الا الى
اطله ولقد توجه سلطان جيش الاسلام سنة ثمان مائة وسعمائة واستقر المؤمنين
ابي دارا كرم التي يقال له بلدان البحر والبر في بطونهم ونصره بالبري
تسوية الف ونهرو من الله العول والولياية والنصر على اعدائه ومذاكنة
الله التي قد ضلت من قبله ولن تجد لسنة الله تبديلا والى هذا الوقت
بقي الكفار من العوان والعذاب مابق واحسن الله فيما مضى كذلك محسن فيما بقي
وظلق الحكم ان ينصر اوليا على اعدائه وان يمدد اوليا به وظلق هذا
الباب هذا اما الله تعالى انما اعتدلت عبودتك ولتقبض طرف المنان ونرجح
الذي ياتى فيه من البيان قال الله تعالى ما كان لامر الدنيا وعرجولهم
من الاكوار ان يتخلوا عن رسول الله ولا يبرغوا بانفسهم عن يوفى نكباتهم
لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل الله ولا يطون موطئا يغيظ
الكفار ولا يباليون من عدو سبلا الا كتب لهم به عهد صالح ان الله كما يرضع
اجرا الحسنين ولا ينفقون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون وادبا
الا كتب لهم ليجزيهم الله احسن ما كانوا يعملون قال صاحب الكتاب
ولا يبرغوا بانفسهم عن نعمة الله واولادهم بصيرة على الناس والقراء وركابهم

الاموال برغبة وشك وابتاط وان يلقوا انفسهم من الشدايد باللقاء نفه
علماء باننا نعرف عن عند الله واكرمها عليه فاذا تم صحت مع كرامتها ورتنا
لنوض في شدة ومول وجب على ابر الانفس ان تتهاوت فيما تم صحت له ولا اكثر
لها اهلها بما ولا يقموا لها وزنا ويكون اخف شي عليهم وامونه مفضلان ان
يرتوا بانفسهم عن متابعتها ومصاحبتها ويضنوا بهما على سبب بنف عليه ومذا
نهي بلع مع تقيح الامرهم ونوع لهم عليه وتبع كمنابعة بالغة وحسنة ذلك ان اشارة
الي ما دل عليه قوله ما كان لهم ان يتخلفوا من وجوب شايعة كانه قيل ذلك
الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من عطش ولا تعب ولا الجائعة في طريق
الجهاد ولا يدعون مكانا من امكنة الكفار كخواف خيولهم واحصاف وطم
وابحلام ولا يتصرفون في ارضهم تصرفا يفيظهم ويضيق صدورهم ولا يبالون
من عدو نبلا ولا يبرونهم شيئا يقتلوا واسرا وغنيمة او هزيمة او غير ذلك
الا كتب لهم به عمل صالح وفانوا واستوجبوا الثواب ويند الزلف عند
الله وذلك مما يوجب المشايعة ويجوز ان يبروا بالطاء والايقاع والابادة
لا اعطوا بالاقدم واخواف كقولهم عليه السلام افروطاة وطاهاها الله العوج عد بطائف
والموطاة اما مصدر كما ورد واما سكان فان كان مكانا كان المعنى يفضل
الكفار يفيظهم وطوهم واليند ايضا يجوز ان يكون مصدرا مؤكدا
ان يكون بمعنى المنيل وتعالى لانه اذا رزاهه ونقص منه ونقصه وتلو

وسوعلم في كل ما سوهو وينكبهم ويلحقهم فمرا وفيه دليل على
من قصد خيرا كان سعيه فيه شكورا من قيام وقعود ومشي وكلام وغير ذلك
الشر وهذه الالة استشهد بها ابو حنيفة ان المدد القادم بعد انقضاء
الحرب يشارك في كل شيء القيسية لان وطاهاها الله ما يفيظهم وينكي فهم
ولقد اسهم النبي عليه السلام لابني عامر وقد قدما بعد تقضه الحرب ولقد اد
ابوبكر الصديق رضي الله عنه بالي امينه وزياد بن ابي بسيد بعكرنة بن ابي جهل
مع خمسمائة نفس فلحقوا بعد ما فتحوا فاسهم لهم وعند ان فغلا لا تشارك
المدد الغائبين وقرا عبيد بن عامر فطماها ما كذبنا اظن طماها وطماها ولا
ينفقون نفقة صغرة ولا كبيرة لو تمرة ولو عدافة سوط ولا كبيرة فمدا
انفق عثمان بن ليه عنه في جيش العسرة ولا يقطعون وادبا اي ارضنا في
ذبابهم وخبثهم والوادي كل شجر يس جبال واكام يكون سفد الليل
وهي في الاصل فاعدو ريك فاسال ومنه الودي وقد شاع في استعمال
العرب بموت الارض يقولون لا تصل في وادي غير كما لا كتب لهم ذلك من
الاتفاق وقطع الوادي ويجوز ان يرجع الضم فيه الى عدم صالح وقوله
يجزيهم يتعلق بكتب اي اثبت في صحا بغيرم لاجلا كجزاء الى صلها الكثر
وتج مفر التناسيب ما ينبغي لولا ان يتخلفون رسول الله اذا استفرمهم و
استهضهم لغزوا وان يفتنوا بانفسهم عن نفعه حتى ينفر وهو يجر الشقة

وروىهم بليلة من جميع ان يخرجوا معه قوله ولا ان يغيبوا عن عطف على اول
 والرغبة طلب المنفعة ثم كذا في كذا اي طلب المنفعة وقوله رغب
 عن كذا اي طلب المنفعة بتركه ومنه لا يغيبون بانفسهم عن نوازل اي طلب
 المنفعة بتوقية انفسهم دون نفس رسول الله وقال قطرب اي لا يتركوا
 لانفسهم ما به ضاه الرسول لنفوق وقال البيهقي السري اي لا يكونوا شغوق
 على انفسهم منهم على رسول الله وقال ابن كيسان اي لا يرضوا ان يكونوا في خفض
 ودعة وروى الله في ثمة ونسب وقال القشيري هو الله اي ليس لهم
 ان يؤثروا على النبي عليه السلام من اعداء ولد وصال ونفس وروح ولا حزن
 بذلك ثم وصله ما كرم عليه وقال لان الله لا يبيع اجر الحسين اي من حزن
 والله لا يبطل ثوابهم موله عروجه ولا يتفقون نعمة صفة ولا كرامة قال ابن
 عيسى قليلة ولا كثرة وتقبل صفة انقال في سوا حرز مطهرة او خصف
 نعد وكيرة شري كراع اصلاح او اعد لوزاد ومولده في ولا يبالون
 من عدو يبدلوا ولا يجدون ما لا يصيبون من احد منهم شيئا من جرح او قتل
 او فربا او شرا او ضربا او اخذوا ذلك وقال قتادة ما ازاد قوم
 في سبيل الله من اثمهم بعد الا ازادوا من الله قريبا وقال القشيري عليه
 ذلك بانهم قوم لا يرفعون لاجله كما نهج قدره خطوة الا قابلهم
 بالخطوة ولا ينقلون له قدما الا القاهم لطفها وكرها والاعان

في قوله ولا ان يغيبوا
 عن نوازل اي طلب
 المنفعة بتوقية
 انفسهم دون
 نفس رسول الله

يقاسون في عطف الاستقام من شراب لطفها سوا ولا يتحلون لاجله
 مشقة الاعطاهم سرورا ونصرة ولا يبالون من الاعداء ما يوجب
 ومهيم الاشكر الله تعالى في سعيهم وقال عليه السلام من جت غزا فقتل
 ومن خلف غزا فبقي امله فقد غزا وقتل لاجل الله من على القاعدين
 كرامة امواتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من الجاهدين في اهله
 يخون فيهم الا اوقف له يوم القيمة في اخذ من عمله مثله فما ظنكم بقول
 سدا الفقير الكفيرة اليه الجليل الكبر سنة الا افاض الله بانه يبدل على
 عان افضلا الاعمال الجهاد فان حرة التابع لاجل تبعيته يد على شرف
 التسوع وحرمة المالبه ان الا الحار في اكرم الشداحة منه في غيره و
 حرمة الصحابة ليس كحرمة غير الصحابة وكذلك في باب المحبة ليس محبة غير
 محبة الصحابة في الفضيلة نل كما في فضيلة ان يعين هذه الدرجة فاطمكم في التسوع
 الجاهل بشفقة وخاله الخاطر له ووه وبدنه مع محباته في سبيل الله
 ومولده في فرح الخائفون بتقدم خلاف رسول الله الخائفون الذين لم
 يخرجوا الى غزوه في تبوك ونسبتهم بذلك مع ان الله تعالى ظفم
 وهم الذين كره الله ان يعاقبهم فثبظهم وان النبي عليه السلام لم ياذن لهم
 بالخروج وقتلهم والثالث ان النبي عليه السلام والمؤمنين لم يعقوباهم ولا
 واعدواهم في جنة من يتكلم مثلهم في العكس او يمتصونهم في راي عدو مؤثر

في قوله ولا ان يغيبوا
 عن نوازل اي طلب
 المنفعة بتوقية
 انفسهم دون
 نفس رسول الله

لما علموا بشا قلم عن الحماة وسيتهم بذلك على هذه الوجوه تبيح لهم
وسبته و ذم وفيه ما تقول الا حطرت باجوع قوما فخالقون وبعض الناس لم يعم
بقوله لا فرح المخلون بمقدم خلاف رسول الله وكرهوا ان يجامدوا باموالهم
وانفسهم في سبيل الله وقالوا لا تنفروا في اكره قلنا رجم الله من اشد حرا لو كانوا يفتقون
قال صاحب الكتاب والمخلون الذين استاذنوا رسول الله من المنافقين
فاذن لهم وخلفهم بالمدينة في غزوة تبوك والذين خلفهم كسهم وناقم او شيطان
مقدمهم تقعودهم عن الفرو وخلاف رسول الله فلقه بتار اقام خلاف الحجة بمعنى عدم
ظعنوا ولم يظعنوا معهم وشهد له قراءة الوجوه خلف رسول الله وقبل
سومى الخليفة لانهم فالقوا حيث قعدوا ونقضوا انتصاعا على انه يقول له
او حال اي قعدوا الخليفة او الخليفة له ان يجامدوا باموالهم وانفسهم تقعود
المؤمنين ويحكم المشاق العظم لوجه الله وبما فعلوا من بذل اموالهم وارواحهم
في سبيل الله واشارهم ذلك على اللعة والحفض وكره ذلك منافقون وكيف
لا يكرهونه وما فيهم ما في المؤمنين من باعوا الابان ودلج الابان قلنا ر
جم الله لو كانوا يفتقون بهجتنا ليم لان من تقعون من شقة ساعة
فدفع سبب ذلك التصلوك في شقة الابد كان اجهد من كل جامل وبعضهم
سرقوا احقاب تليقت بعدا ساعة يوم ارضها شبل الصابي فكيف
بان تلقى ساعة نقضها ساعة احقاب منذ بارته بيته وفي بعض

بعض التناسيد قوله ما وكرهوا ان يجامدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله استنقلوا
ذلك لكتفهم وقوله تعالى وقالوا لا تنفروا في اكره اي قال بعضهم بعضهم وتبيل
اي قال المؤمنون لا تنفروا في شدة حر الا تؤمن معاينة المياه
وكلا لا الظهور والضعف عن المشي فساب الله مدا ومدد ثم باننا ر
ذلك قوله تعالى قلنا رجم الله لو كانوا اي افرهم باحدان لم على خلفهم
وتبيلهم بغيرهم نار جهنم البها بغيرهم ويا ذريهم كرهنا اشد من تاذيهم في الشس
والهواء وقوله عز وجل لو كانوا يفتقون اي لو تدبروا ونفكروا كما يفند ذلك من
فهم وفقه ولو ففعلوا لا فعلوا قبلد التوب الا في طاعة الله بفضيهم ذلك
اي النعيم المقيم قال ابن عباس ر ر له عن قرب النبي عليه السلام عكره في شقة
الروضي و ضرب عبد الله بن ابي عكره او سفل من الشقة وكان اعظم العكرين
فلما سار رسول الله صلى الله عليه وسلم خلف عبد الله بن خلف من قومه من المنافقين
وامد اليه بسبب فنزلت الاية وقال يتاخذ الله امره فرح المخلون بمقدم بقعودهم
في غزوة تبوك خلاف رسول الله ومي بضع وثانون رجلا منهم من اعتد شدة
باكر ونهم نبي اعتد بوفرة وكرهوا ان يجامدوا باموالهم وانفسهم وقال بعض
بعض لا تنفروا في اكره مع محمد فنزلت في سبعة منهم ابو لبابة الكندي واصحابه
فان اكره شدة والسفر بعيد قلنا رجم الله لو كانوا يفتقون يعلمون
وقوله تعالى نذيتكم اولادكم ويكوا اكثر امر على التمدد لكونه في اعلموا انتم

وسنة بضمك على خلوفهم فخرجهم مختلفهم ومذلة الدنيا وكل الدنيا قبل
ثم سكن في الاخرة بكما كثيرا او بما لا ينقطع جزاءا كما لو ايكسبون من الكفر والنفاق
والمعاصي وموله معان رجعت اليه الى طائفة منهم فاستاذنوا فخرجوا
روكاه من غزوة فأتوا الى المدينة وقد بقي من المنافقين طائفة منهم و
سلك طائفة وقيل تخصيص طائفة منهم من خصص رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقوله فاني
ناستذنوا كاي بعد الخروج الى غزوة اخرى فذلم لهم من كثر حوامي ابدوا
تألموا من عدوانهم عن اخرج بعد القتال عاقبتهم بان لا يستصحبهم ابدوا
والخفا فاولدالة على سقوط مجلسهم والاستغناء في الامور عنهم وموله انكم
رضيتهم بالقعود اول مرة فلم تخرجوا الى بنوك فاقعدوا مع الخالفين قالوا كن
وتنادوا بوجه الصبان والنسوان قال ابن عباس اي مع من
تخلف من المنافقين بغير عذر وقيل مع من تخلف عن الجهاد بعد من
الصبان والنسوان وقيل مع اعدائهم ومن حوام فلعنوه ظلونا اذا
سرا في الغاد وقال القرشي بوجه بقره بقره ما في لا تمدح بتخلفهم
ولا تنق بتولم ولا يمكنهم من صهبتك مينا يظهره من الوفاق بعد ما تقر
وظهر منهم الكذب والنفاق فاذا انتطع ملك العدم كتم الشد واذا
اشح احرق لم ينفع بعد الرق وتقول هذا العفر الى لطف الخالق السبح
البيهر سنة الكذبة لهم في الدنيا مع بدخولهم في العقبى سوى صنفهم و

30
وقباحتهم وتكرهم حرمه الدين واعلمه وظلمة قلبه في قوله عليه السلام لا يبرني
النراي وهو مؤمن كدث قال الله هذا السنوي شرح سلم اي كما ان اليمان
وقيل مذابح المستحل وقيل بنزع اسم المؤمن ويطلق عليه النراي والتاجر والتاجر
وقيل بنزع منه نور اليمان وقيل بغيره في الطاعة والاصواب الاول من الامه
وفي شرح المشكاة قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع اليمان قال سكتا
وشبك بين اصابعه ثم افرجهما فان تاب عما حجب اليه سكتا وشبك بين اصابعه
وقال ابو عبد الله لا يكون مذام مؤمنا تاما ولا يكون له نور اليمان منذ انظر البخاري
وقال ان المؤمن اذا اذنب كانت نكته سوداء في قلبه فان تاب واستغفر
صفق قلبه وان زاد زاد حتى تملأ قلبه فذلك المران الذي ذكره الله تعالى
كلا بد ان علي فلوهم ما كانوا يكبون مذابح في اصابعه وفي الاصابه تار علي كرم الله
وجه ان اليمان يبسود لعدة بيضه فاذا لم يدر العبد الطلعات نبي وزاد حتى
يبسود القلب كله وان النفاق يبسود نكته سوداء فاذا التبتكرات
نت وزاد حتى سود القلب فيطبع على قلبه فذلك الختم ونلا كلا بد ان
علي فلوهم ما كانوا يكبون مذابح كانه قلت اكثر مذام من حبة الدينور وعن
عوسن ابي طاهر كذا لا يعرف انه قال من موان الدنيا على الله انه لا يصح الايمان
وتخاشع من الافواه صلب الدنيا را الس كل خطية واريح بعض الصهايف ولم اقف
حقيقة الحار حن رابت في جامع الاقاديث قال عليه السلام حب الدنيا راس

كل خطية في ركن في قلبه من هذه الشجرة نازحت رياح هوى
النفس سقطت ثم رقوم تحميمها فاذا اكلها ملك في غمار الكلبين ونعوق
بالله من مكان بكر انفسنا ومن مداخ شياطين الناس واجب في اعمالنا
وقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه من ذاق خالص حبه الله شغفه ذكرك على طلب الدنيا
ولستوحش عن جميع الخلق وكان مهمهم الحفا كما لصر ولا ينظرون الى زينة
الدنيا واطلها حتى قال الصديق رضي الله عنه ان اقوامك عندي الضعيف حتى
أخذكم بحفة واضعفكم عندي القوي حتى اخذ من حفة وكانوا تابعين
الشع ولو هدم الدنيا بأسرها فليظن الى قول الصديق انما اتابع وليست
بمتبع ان احسنت فاعينوني وان زعنت فقوموني وليس مرادهم تقضي
نفسهم ومواهم بل نظرهم الى اصلاح نفسهم كما قال الصديق عند مدحه ان
الله انتم اعلم ببقية نبي وانا اعلم بنفع شهر ومذايد اعد على كرامته المدح
والكرامات ليس مستلبي بالنفريه والاخذك من صادق فان كان المدح او كاذبا كما قال
علي رضي الله عنه في من يشبه الضعيف الذي يدعك قوي حتى تاخذ له حفة و
والقوي العبر من عندك ضعيف ذليل حتى تاخذ منه الحق القريب والبعيد
عندك ذكرك سواء اقرب الناس اليك اطعم الله وانقمهم له فانك
اخذت الحكيم والرفق كنت للدين حرا وحصنا وعزا للمسلمين عيشا و
حصنا وعلى المنافقين كظما وغبطا وهذا يدل على انهم على الفناء

الفناء كما وصف الله ملكي الشدا على الكفار رحما بينهم الاية ويد على صدم
وله ما في الفقرا كما جعل من اخضر واتي سبيل الله من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصر الله ورسوله اولئك هم الصادقون
ويد على جودهم وسخايتهم والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون
من حاجهم اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا واولئك هم علي
ولو كان بهم خصاصة قال علي كرم الله وجهه المال طهر ان اقصصت
جناحه باجودها باجودها لا طار من موان الدنيا على الله تعالى ان الله لا يهني
الا فيها ومذايد اعدى كاللؤلؤ الاضراس الدنيا فانه جعلها سببا للمعصية
وم يفر من المعصية وسببها المفضي اليها ويد على تدبيرهم
نظرهم في عواقب الامور قوله من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ومن فعل
ما لا ينبغي ساء ما يصح ما بينه وبين ربه اصبح ربه ما بينه وبين
غيره وسمع بعض هذه الكلمات من كان مقدما في العلة فاسلم
وقال الاياتي شد هذا الكلام الامن قوة مستمدة من البتوة فان اطلاق
صنف الف ورفقة في الحكم ليس فيها مثلها ونالتم الناس اعرفهم لنفسه
واقدم لشهوة وحرصه فلان على السلامة من تداني ومن لم يرض
صحة فاقصده ويد على امتامهم وحرصهم على امر الجهاد بالنفس والمال
قصة امير المؤمنين رضي الله عنه في تحذير جيش العسرة على ما روي ان يكون

الله صلى الله عليه وسلم 2 خطب فحث على شجاعة العشرة فقال عثمان رضي الله عنه
على مائة فوق باطلا سها واقتابها ثم حث فقال على ثلثمائة بغير باطلا سها
واقتابها فابت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل على المنبر ويقول قولها
علي عثمان ما عد بعد اليوم ومنه كتابه اقول من الاصح اب بعد الرجوع من غزوة
احد ومولته كان اخوان من الهوى اية بحسب يوم احد واحد ما اشد جراحة
من الآفة فسمعنا سادى النبي عليه وسلم سادى بيان اخر جوا الى قتال الشركين
محدرا مدعا الاثر على ظهره بالنوبة قد هب مع الجيش في احو القصة وما يدل
على افلاصهم وقد علم اعلام الاكلمة الله واخر اذ دين الله واعلام دعوة
الله الى الاسلام ورضاء الله تعالى فقط لا غير كتابه عبد الرحمن بن عمرو بن غزوة
ذات الرقاع في افعوه وندامة فقد روي عن عبد الرحمن بن عوف كفا في
سفر غزوة ذات الرقاع نلت ارجلنا فراقلم بكف فيقطع رؤوس
اصابعنا بهذه السبب سمي ذات الرقاع ولم يخبر سوي عبد الرحمن
مذا الامر والقصة التي وقع في خلافة قتل العتس والاسل لم تخرج عمر بن
الخطاب رات في كتاب المسمى بكتابة الجالس انه وقع في زعم عمر بن الخطاب
التاريخ بين عكر الاسلام وانباي قبض فلما اقره قاقلم بهدار جوبن اصحاب
عمر اليهم فانفصل عنهم فغلب عليه النوم في ارض اكراب وادرك بعض حرب
السيطان الموضع نام فيه فراه فرفوه بلباسي عدل الاسلام قتال بعضهم

بعضهم لبعض انه من عكرهم فقصدا وقتلهم ومع في هذه الحالة فانسبه لهم
وراى الكفار قد غلبوا عليه فقال الحسن عندكم قتال الرجل انما وتعدونتهى
الرجولية قالوا الا قال فلتي مع سلاحى وفرسي ثم حاربوا مع ناه غالتهم
وعرضتموني في القيصر فانا اشهدكم بالشجاعة وبسب اكم القيم بانة جونه
من عطية قتال بعضهم بعض صدق وانصف فلبس الفنى سلاحه وركب
فرسه وقاند وقتلوا عدبا بعد واحد حتى قتلوا الى اخرهم غير رجود واحد
ناخر قيصر هذا القصة فارسل قيصر سرية تقابلهم ابضائم ارسول سرية الكثر
من الاول فتقاتلهم كما في الاول وذهب الى دار الاسلام ووصلوا صحابه
فلما وقع هذه المصيبة على قيصر ارسول فدا الى امير المؤمنين عمرو بن الخطاب
كذا وكذا فاطلوا ب منكا امير المؤمنين ارسال ذلك الرجل الى ابي
نراه ونراعيه بان نولي من ملكي فاني احب السجاع تاوا لافارعه فان
عكر كلاب يوجد مثله فلما ذهب رسول القيصر قال امير المؤمنين من فقد
مذا امليات بنا فم اباننا هو لم يوجد من يعرفه فنعد الى ثلثة ايام
فلم يعرف منا كجرحى غضب عن قتال هذا الرجل عصي اميره عجب ابي شي
راه من اميره مما خالف الكفا حتى عصاه فان راه فليخ في لعله صدر
عني من بقره فصدوا لعله طس على كوا القطن واكون بيرة سلكه الوعد بيني وبينه
بوج الفصد واكبره فلما سمع ذلك الرجل هو هذا التمد يد من عمر فلم يجد

من الخالفة فجاهه لبلال محتفيا ابي بابر عمر رضي الله عنهما فقال اي شيء ليرد امر
المؤمنين من اشتهار ذلك الرجل واطهاره الناس واذن ذلك الرجل
قد فقد ذلك لرضاء الله فقط لا غير والمرجوه من المؤمنين ان لا يشهدوا
على الناس بغيرهم ولم يعرفه معكم كما لم يعرفه فقال اذن اذعيب
وما يدل على حرصهم على الجهاد في سبيل الله كتابه النبي بين العوام
روى عن جعفر بن خالد حدثني شيخ قدم علينا والموسم قال صحبت
زيد بن العوام في بعض السفار فاصابته جنابة بارض قنبر فقال
استترت في جانب مني فمرايته بجد عابا لسوف قلت والله
لقد رايت بك اثارا ما رايتها باحد قط قال وقد رايت
ذلك قلت نعم قال والله ما منها جرح الا ومع رسول الله
وخير الله وبيد على كفايه وجوده ما مال سعيد بن عبد العزيز
كان للزبير العوام الف مملوك يودون اليه اخراج فكان يغمه
كل ليلة ثم يقوم الى منزله بس من منته شي وبيد له بماذا بلغت
من ايسار قال يارد ردت بها ولا انت عيبا ولا كذبت عبدا
وتال حسان في ثلثه امام علي رضي الله عنه ومدليه حواريه والقول
بالفقد سد امام علي منها وجه وطريقه بواني وليا كفى والى ما كمل
له من رسول الله في قبره ومن نفرة الا سلام بجد موثله فكم كربة

كربة ذب الزبير سيفه عن المصطفى والله يعطي ويكفر ثنا وكبر
من تعال بعاشري وفعلك يا ابن العاصية افضل ويدر على
توكلام ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه لما سمع ان قيس الروم جمع ساكر
الروم واراد ان يجي اليه ايجاز بحيث عظمه اراد ان يرسل اليه نوابي
الديانة مكاتب ويعلم المؤمنين من هذا الامر ويدعو الي قتال اهل الكتاب
من الكفرة وحرصوا المؤمنين في مكتوبه الي محاربة الكفار منهم وشجعهم
وذكر فيها ان النصر عند الله وان الله ينصر اوليائه فان الله مولي
المؤمنين وان الكافرين لا مؤثر في لهم ورجعتم الي الجهاد غابة الغيب
وقد كان في سنة من المذكورين سوي ذو ساكت اليهم ولم يرضهم كما حرض
غيرهم ولم يكتب اليهم ما كتب الي غيرهم وساعدوا منهم ولم يعبأ خبرهم
الي الغيرة ووقوعهم عنه وقال في آخر مكتوبه كلاما في حصوله هذا ان
خبرتم الي الجهاد فتفقه لكم ان كنتم كخلصي وان تعدتم عنه ففسر رجع اليكم
والله قاضي عن العالمين ومن نفرة ما لكم فلما نزل الصيغة وعلموا ان فيه
ذكر محاربة قيس والدعوة اليهم في قتالهم ابوا من هذا الامر وارتعدت قلوبهم
وقالوا هيهات هيهات الي يغلب قيس مع شوكته وكثرة اسواله وجيوشه
واستبدوا انهم قيس مع وفور عاكره ولم يعتقدوا ان المصنوع
من نفرة الله والحذو من خذله الله والمنز من طرفة الله وان الله كما

وعدا نصره ولا يات على اعدائه ولو كان لهم وقتا ما فتوا لانهم وتعلمهم
في صولة النمرة ويكرهوا استدراج من حيث لا يعلمون وسبب الاستصايم
واستدراكهم وفيه نفع للمؤمنين ويندرج في الشهادة وكون الكفار
دائما في دركة الههشقاوة وجعل المنافقين في سجن السفاهة
وقوايغرة لا يعلم عدو الا الله واكحال ان عاقبة الظفر لنا وكان في
منه قبيل فخذ من الخالصين فقالوا لهم ان قعدتم عن حرب الكفار
الذين لا موكلهم اما سمعتم حرب بدر وحسين ولقد ظهر كرامة الصديق
في انكم حيث علم الاستغناء عنكم في آخر صحيفته ولم يعدكم من جملة الرجال
ففي قلنا على العين والرأس ونعد هذا السفر لنا نعمة عظيمة ومنة
جسيمة حيث قال الله تعالى ولو شا الله لانقرتهم ولو انقرتهم بغير جعل المؤمنين
تاتين اليه افي وجدنا ما وعدناهم بيمينه ولذلك قال اصحاب
لولا الاسر والنهي والتكليف لبقيت كربوسين واكالا انه عز وجل وعد
النمرة لنا وان الله لا يخلو المعاد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم والذي كفرتم فاعلموا ان الله
اعمالهم والذين كفروا فتعالموا ضدواي لهم وشركا المؤمنين باعداد
الملائكة وارتابعدوهم والقاء الرعب في قلوب الكفرة وغير ذلك من الاورد
التي كثرها المؤمنين على القتال وهذا اللطف في امر الدنيا مع ما يدخر لهم

لم في الاخرة ما لا يحصى من الكرامات العظيمة والديارات العلى واحال
ان القيمة قد تآب من الصديق هيبته واظهر خيبة جنود الشيطان و
ضعف كيدهم وقال الامام ارجنا ده نصالح معهم ونترك حربهم
ولم يرضوا سفلاء عكرم قوله ولم يسعوا تدبيره ولا رايه بل قالوا ملت
عن ملة المسيح فقال الحق ما في هذا الامر ما قلت ولم تقبلوا فاصنعوا
ما بوالكم من الراي المعوج فاني لم لا يباحث تلميذا النبي الزكي من بؤس
الشيطان المردود البغيفان السقيم لا يصانهم الصريح والاعم لا يحارب
البصير والضعيف لا يبارز القوي فان ظالمتموني في هذا التدبير فلا تخالغوا
في امري امركم لان واني اري ان ارسل اليهم رسولا يكلمهم معهم فانظروهم
فلم يظرو ولا خلاف في هذا الراي فارسل وقد ابكتاب فيه يا امة المؤمنين
ما تيردون بقتلنا اي شئ فعلنا بكم واي جرعة صدر عنا في شاتمكم
واي جبانة وجنانية ظهر منا حتى عادو يثمنونا وقد صدتم قتالنا فاجاب
بان هذه الكلمات لفي عندنا فان امثال طهذه الكلمات يكون مع
الرجد المستند بسف الايع العبد الامور الحسن عندكم امثال طهذه الخطاب
اتابع الامور فانما يتبع لا مبتدع فالله تعالى ارسل البنا رسولا وانزل
مع الكتاب والحكمة والاحسن تعرف من العبد بفعل كولي والمولي اعلم
بفدعها ده من انقياده وعنادهم وخصوعه واستكباره واحال

اذا كان المولى على جميع حوائج عبادته ظاهره وباطنه ستره وعلايته حكما
فما ينبغي بقى للسؤال بحال فاذا كان الامر هكذا ان الله تعالى امرنا في
كتابه المنزل ان يقول تعالى قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار ولا يجدوا
فيكم غلظة وانتم بلوننا فوجب علينا ان نسال امرولا نابع من افلا نتج منكم
صدور امثال هذا التفتيش مع عصيانكم من الكافرين ^{والكافرون} والذين
لا اولي لهم ولا ناصر لهم ثم جرى ما جرى بينهم من الحاربات التي اخذوا في
اعد الكفار من الرويس من ابيهم ورايت ان الحق بهذا الخلع بعض الخفايق النافعة
بانوارها قال الامام القسري رحمه الله في قوله تعالى انما جزا الذين يحاربون الله
ورسوله وسعون في الارض فادان بغنوا الاله السعي بالفساد على ضربين بالظهور
وعقوبة هذه الظاهر وبالبلوغ يعقوبت على السراير واردة وذلك بقطع
ما كان متصلا من واردات والستر بعد الكف والنجاب بعد البسط
والاستعارة الوحشة بعد الانس وتبديل نواحي التوفيق بتابع صنوف
الخلا الخذلان والنفق من ساطع العبادات والاخراج الى متابعة النفوس
وذلك والله ضري عظيم وقيل في قوله تعالى ومن بعد ذلك فتنه فلن تملك له من الله
شيئا من الرسل اليه فواع الموي وسلط عليه نوازح المني واذا لم يسه
انقضا فليس يلق عليه غير شغلوا في قوله تعالى قد متاع الدنيا قليل
ملك من الدنيا ثم ملكها فم بعد ذلك شيئا ثم لو تصدقت منها شيئا ولو شققة

قمة اسكتة منك ومذقنا به الكرم وشروط الجنة وموت استلال الكبر من
نفسه واستنار القليل من جيبه قال فاذا كانت قيمة الدنيا قليلة
فاخر من رضي بالخيب بدلا من النفس وقال ان الله تعالى
اختطف المؤمن من الكون بالدرج فقال ولاقل متاع الدنيا قليل
واختطفهم عن الدنيا بالعقبي ثم استلبهم عن الكون وقال والله خير والي
وقال في قوله تعالى الم تراهي الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحديث
والطائف طائفوت كلا مدرف وصفه مقصوده مما خالف الحق
في لاحظ شخصه او طالع سببا او خرج على علمه او تابع موهي
فذلك حبه وطائفوته فاصحاب اجبت والطائفوت مستوجب
اللعن ومو الطرد عن ساطع العبودية والنجاب عن شهود البوينة
قوله تعالى ومن بطع الله ورسوله فاولئك من الذين اعم الله عليهم الاله اي
ثم في الاخرة صح الذين اتم الله عليهم النعمة وقوله تعالى فليقاتل في سبيل الله
الذين تشرون الكبرياء بالآخرة اكثر المفسرين على انه امر بالمعصية بالنهي عن
قشر ون بمعنى يسعون الذين ويؤثرون الدين على الآخرة على الدنيا بهم
ان يقاتلوا طلب رضا الله دون الفسحة كما قاتل المنافقون وقال الكلبي رحمه
مذامر معاينة المنافقين الذين تكلفوا من احد وشرون بجمع شرون
اي يتحدون الكبرياء الدين على الآخرة قوله تعالى الذين امنوا قاتلوا في

سبيل الطاغوت فما تلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان ضعيفا
فلا طاغوت هو الشيطان وتبداي الاصنام والطاغوت هو عبد
دون الله وهذا كثر ضلوا بسبب على الجاهل من نوع آخر فماتوا اولياء
الشيطان هم الكفار وقوله ان كيد الشيطان كان ضعيفا لا بد له على
انفسكم ولا على اموالكم ولا على دينكم جوارا وانما يكون منه تزيين ووسوسة
ثم سلم متابعية الى الملكة ويرجع والناقصون اذ اقاموا الى الصلوة قاموا الى
والكبرياء والتشاكير الشئ المشقة على النفس و ضعف الدواعي اليه وكلام
لانهم لا يتقون وجوهها ولا يعرفون فضلها وقال القسري بنسبهم الله على
موجب التميز عنهم وان الخالف العقيدة لا يكون موافقا في الحقيقة وامرهم ان لا يظنوا
بغير الله تصفوا كما لا يظنوا وبن ابي بن يعين اللحنان وقال ايضا كما كان
العبد اعرف به به كان اخوف من ربه وانما ينبغي الخذر عن العبد عند
الوعد بقوله تعالى اولئك لهم وذلكت عند دخول الجنة والعارف
الله احيى خائف وحول كعبه العارفة طائف وبعه شواهد العبادة
طوائف ومن عندهم الاضاحط ايق فطون من عرف الله جل جلاله
وقال حافظه العبور فانواله وله عز وجل فان توليتهم فاعلموا ان الله على كل
البلوغ المبين اي فان اعرضتم فقد قامت الحجة عليكم بابداع الرسول ذلك
وبه رب الرسول عما كان عليه ولا يملك من امركم الا التبليغ الظاهر

الظاهر ثم احكم الله في اثابة الطيبين وساقية العاصم فاحذر وانزول
عقابه وطول عذابه وهو يبلغ وعيد وتهدد دون البشرية قوله
فلا بد له عز وجل ان موهي الله هو الذي يد يا محمد ثبوت الصلوات
على المدي بعد طلوع شمس البرهان وندع الطير لغة المشي بعد ظهور
البيان ونسب كعقده اجنة بعد ما طللنا ما ونطلب متبوء في النار و
قد كفتنا بان منذ ابعد من العقول مجال من الظنون وكيف سعد
اتباع الشياطين من وجد الخلاء من صحتهم وابهر الغني صفتهم
وقال في قوله تعالى وان اقموا الصلوة واتقوا الصلوة الصلوة
ومسح المناجات وان تعود نحو كالمسلطان اي يطلق
بكاله اخذ اصل الزمان ومن يلاء كيد من الذهب والفضة كيف
لحصة من القصة فمهايات بين خبيث افنتن بالذي فضعف ما
وعدم السادة فاعتنا ما يقين على ما يقين بوسوسة الموصوف
بكال الوغابة وبين تقيت على الذي خلقه ورياه وفوقه
بالساعة ومداوته كالدينا التي اخنت على من اختارها
من اغتنام على العقى الباقية وفاد كما قال القسري قوله انزال القرآن
لقوم شفاء ولقوم شفاء ولما اخلصون فادهم ايمانانا رتقوا من حدائل
ابرهان الى روح البيان ومن روح البيان الى نفس البيان فشموس

العرفان طالعة على السرايم وانوار الفتحى ما لكة لارواحهم فلا هم تعيب اللب
ولا عليهم سلطان الادب وشجاع العرفان مستغرق لانوار العلم والبيان
فلا استبان الصبح اذ يرحضنوه باسفار انوار ضوى الكواكب وقال
التبشيري اعلمون على مراتب فغوامهم كالرعية للملك وكعبة اكدت كثران
الملك واسد القران كحفاظ الدفان ونفاس الاموال والغفارة لمة
الوكلاء للملك اذا الفقيه ^{علماء واولاد} خرج عن الله وامر الاصول كالقول وامر الاجوش
والاولياء كان الباب وارباب القلوب واصحاب الصفا كواصر
الملك وجلية فشد قوم حفظ اركان الشرع واخرون بامضاء الاحكام واخرون
بالرعي والخي العيني واخرون بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجعل قوم مفردى
عضور القلب ومم اصباب الشهوة وليس لهم شغل ليرعون بع الله انفسهم
ومم اصباب الفريغ لا يستغنى عن طلب ولا ينتمى امرهم بالله لئلا يحسوا سوى الله
وابا الذين ينفعون في الدين فهم الداعون الى الله وانما نعم الخلق لله
اذا كان نعم من الله وقال التبشيري في قوله اولايرون انهم نفتنون في
كل عام مرة او مرتين ثم لا يتوبون ولا هم يذكرون اخبر عن المنفقين
اي عيبانهم كيف فتت قلوبهم وجبت ابصارهم عانت باع عليهم من
النوع الخ حتى لا يخلو كل عام من حنة او حنين ثم لا يرجعون الى كفرهم
ولا يتفكرون بما يصيبهم وقال الحسن وقتادة مدد الفقه والسبي

السبي والقتل ونصرا مؤمنين قال بخامد القحط واجحج وقيل سبهم سبهم
كأخراهم من المسجد وطرحهم عن الحيا فذوقوا المصروف والحوادث وقال حجة
زمانه امام ابو عمر منصور قبل يتلون باب الحما والفرق فيختلفون عنه فيظهر
بذلك نفاقهم وقال عكرمة ينافقون ثم يؤمنون ثم ينافقون ثم يؤمنون ثم ينافقون
وقال عمار بن رباب ينفقون عنهم عددهم مرة او مرتين وقال القشيري في قوله
ان سنة الله ان لا يخلص رباب التكليف من دلايد التوفيق والتمهيد لهم
في كل وقت بنوع من البيان والتفريع في كل وان يضرب من الامكان
فهم من لا يزاد به زيادة اصح الية فان الازيادة الخذلان والحجة من
قوايد البيان واما اصحاب الحفايق فما يكون كفرهم في كل عام مرة او مرتين
فلم في كل نفس مرات وتارات لا يخلصهم الحق سبحانه وتعالى من
زواجرة توجب البصائر وخواطر واطر يتضي بتكليفات واوامر
قال قائلهم العلم نور كضوء الشمس شرقية ان اللاح في بحر الاقدار يشتمها بلا
في اشهر اقبالها وان يمر على الازمار يحسها قال عمار في قوله عن نظم اري
الاحسان عند كرحدا وعند التسن كفا انا وزيا كقطر صا في الاصداف
وراو في نار بل الافاعي صا سما وشر ال ايضا في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا
في تفسير الخطيب اعلم ان المرض صفة توجب وقوع الخلل في الافعال الصادقة
عن موضوع تلك الصفة ولما كان اثرها في صلب القلب انما هو معرفة الله

الله وطلعت وعبوديته فاذا وقع في القلب من الصفات ما صار ما
من هذه الآثار كان تلك الصفات امراضا للقلب فان قيل الزيادة
من جنس المزيد عليه فلو كان المراد من المرض ههنا الكفر واجد فيلزم
ان يكون الله تعالى في قلبها فقلت امراضا لمراد الكفر من ان الله تعالى في قلب
الخير والشركي فلو كان سجد المرض على الغم لانه يقال مرض قلبي من امر كذا
والعني ان المنافقين مرضت قلوبهم بما راوا اثبات امر النبي صلى الله عليه
وسلم كما انه يوافقوا وذلك كان يؤثر في زوال رياستهم كما اعتذر الانصار
في شأن عبد الله بن ابي يعقوب اعذرهم يا رسول الله قد كنا غرمانا ان
ان نتوجه الرياسة قبل ان يقدم علينا فتورا كما استدعنا الغم وصفه
ذلك ثم قال فترادهم الله مرضنا اي زادهم غمنا على غمهم بما يزيد
في اعلاء امر النبي صلى الله عليه وسلم ونعظيم شأنه ان مرضهم وكفرهم كان
بزيادة سبب ازدياد السكاليه فهو كقولهم في فترادتهم
رجا اي جسم ووجه اخر ان العرب بصفتهم والنظر بالمرض
كذا المرض ههنا انما هي الفتور وذلك لانهم في اول الامر كانت قلوبهم
قوية على الحق ربه والمنازعة واظهار الخصومة ثم انكسرت شوكتهم فاخذوا
بسبب ذلك الخوف والالتفات فقال تعالى فترادهم مرضنا اي زادهم
ذلك لانكسروا وجبنوا والضعف ولقد حقق الله ذلك بقوله لو وقف
في قلوبهم الرعب سخر بون بايديهم بايديهم واهدي الكواوين ووجه اخر ان

بالحد

ان حلال المرض على الم القلب وذلك لان الانسان اذا صار مبتلى بالحد
والنفاق وشبهة الكفره فما دام به ذلك فمرضا سبب التفر
مزاج القلب وناتمه وحمل الغفل على هذا الوجه حمله على حقيقته فكان
او يدين سائر الوجوه واما قوله تعالى وهم عذرا ليم ما كانوا يكذبون صرح
بان كذبهم علة للعذاب الاليم وذلك يقتضي ان كل كذب حراما وكان
عاقبة المنافقين ان يكونوا اذا دعوا بتوبوا عادوا الى اظهار الاسلام والندم
او كذبوا الناقطين عنهم وطفوا بالله عليه كما اخبر الله تعالى عنهم كلفون
بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفرة وقال كلفون لكم لته ضوا عنهم
وقوله تعالى واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض فسادوا ففسادهم كونه
مشغول به وتقصير الصلاح واما كونه في الارض فانه تعيد اسر
زايد وفيه ثلثة اقوال احدها قول ابي عبيس والحسن وقتادة والدي
ان المراد بالفساد في الارض اظهار عصية الله وتقريره ما ذكره
الغفال وموان اظهار عصية الله انما كان ان داخ في الارض
لان الشرايع سنن موصولة بين العباد فاذنك الخلق بها زال
الدوام ولنزم كلا حدثانه فحقت الدنيا وسكنت الفتن وكان
فيه صلاح الارض وصلاح اهلها انا اذا تكرر كمال الشرايع
واقدم كلا حد على ما هو له لنم المرح والمرج والاضطراب ولذلك

قال الله تعالى فمد عيسىم ان توليتهم ان تغدوا في الارض وتقطعوا ارجاسهم
بهم على انهم اذا عرضوا على الطاعة لم يحصلوا الا على الظلم في
الارض وجه آفان يقال ذلك الغاد من مدارقهم المنافقين
الكافرين ونحو الطمهم مع انهم لما مالوا الى الكفار مع انهم في الظلم
تومنون لو هم ذلك ضعف وضعف الضمان عند الضعفاء
فكان ذلك يجرى الكفار على اظلماء عداوة الرسول ونصب
الحرب له وطمهم في القبلة وفيه ف وعظيمة في الارض وجه آف
قال الاصم كانوا يدعون في السراي تكذبه وحجج الاسلام والقائل الشبهة
اعلى الضعفاء قوله تعالى انما نحن بصالحون هم المنافقون والافرب في
مرادهم ان يكون تقبضا كما هو اعنة فلما كان الذي هو اعنة هو الاند
في الارض كان توام انما نحن بصالحون كما تكابله وعند ذلك نظر احتمال
احدها انهم اعتقدوا في دينهم انه هو الصواب وكان سعيهم باجر
تقوية ذلك للدين لاجرم تالوا انما نحن بصالحون يعني به ان هذه
المدارة سعي في الاصلاح في الاصلاح بين المسلمين والكفار
ولذلك حكى الله عنهم انهم تالوا انما نحن بصالحون وتوفيقا
فقولهم انما نحن بصالحون اي نحن نصلح امر الغاد وقوله تعالى
الا انهم هم المغدون فارجع على لوجه الثلثة احدها انهم مغدون

مغدون لان الكفر فاد في الارض اذ فيه كفر ان نعمة الله واقدام
كل احد على يابسه لانه اظلم كان لا يعتقد وجوده ولا يبرجوا ثوبا
ولا عفا باتها رج الناس ومن هذا يتبين ان النفاق فاد
ولذا قال فمد عيسىم ان توليتهم ان تغدوا في الارض على ما تقدم تقريره
مذانا فتمت من ابن الخطيب واما الخلقون الصيحيون الصادقون
فهم اقوي الناس دينا واشدهم صلابة واشجعهم وانلومهم في قلب
اعداء الله طيبة وريثي من هذا بيت زبير بن العوام مع قصته في غزوة الجبر
روي عبد الله بن الزبير روى عنه عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من يات بني قريظة فبنايتي بخبرهم فاطلقت فلما رجعت جمع لي اولى
فقال فداك اي وامي وخرج يا يسه اليهودي يوم خيبر بعد ما قتل علي بن ابي
مرحبا اخاه فقال عدو الله يا سسر قد علمت خيبراني يا سسر شاتي
السلح بطلنا دار اذ اللبوش اقبلت تتبادر ان حماي فيه موت حاضر
فخرج زبير اليه ومو يقول قد علمت خيبراني زيار قدم لقوم غير
نكس فرار يا يسه لافرك حج الكفار فجمع مثل الشراب ابحار
نما التقيان فله الزبير اذ قبل له ان كان لسفك صار ما غضب وقال
وايه ما كان صار ما وليكي الكر همة وعن مشام بن عروة عن ابيه قال قالت
يا عداثة ابواك والله من الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما احصاها

اقترح بمعنى ابا بكر يعني ابا بكر وزبير ولنخرج الى ما نحن فيه من الابيات وليس
 من الابيات الدالة على النصره وكثر بعض المؤمنين على القتال بعضا يسارا لها
 وبعضا يسارا قتلوا وبقوا من الوجوه الدالة قال الله وتورون ان غير ذات
 الشوكه تكون اي نحو كبا الطبع الطابفة غير ذات الشوكه وهي السلاح
 ورجد شاكى السلاح اي تامة واصلة بالخوفه من الشوكه المعروفة وهي
 التي ثبتت في المنارة ويقوم من هذا السباق ان النصر من عند الله لا من
 عند السلاح وان امره الله باعداد محكمة ومصالح حجة كخط علمه بها وكذلك
 الامر في باب الرزق موسى عند الله ولو كان بصوت في اكثر الاوقات
 وقوله تعالى ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين
 اي يظهر دين الحق بمواعيده في نصرته ونصرة امته وقوله تعالى ويقطع
 دابر الكافرين اي يستأصلهم ودابر التعم اخبرهم والآتي بعدهم وقد
 دبرهم يدبرهم اذا قطع افرعهم ولم يبق منهم احد وقيل هو المدد عنهم و
 قوله تعالى يحق الحق اي يامرهم بالحق الحق من الله ومضمون يبطل
 الباطل عطف عليه وسناه ليظهر حقيقة الحق وبطلان الباطل وقيل
 لبنت الحق وينزله الباطل ولو كرهه الجرمون قال الكلبي قوله هذه الآية
 قبل قوله عز وجل كما افرجك من بينك قال الامام الفقيه رضي الله عنه
 ان يصدر احد في جلايد النعم الا يخرج كاساة الشدايد والاسلخ عن بالوف

قالون المحفوظ والعوايد واذا اراد الله تخصيصه عند بولائه ففيه لطوارق
 تروى بالافول وحكم بعض من شهواته بالذبول واي لطوارق الاحتياق الاشرافا
 وبجوامع الموانع الا احتياقنا في صلح الله عليه وسلم واصحابه تحلوا الشاق والظلموا
 الله جل طلاله فناروا ووجعوا فريد العوايد من غوصهم في حار المشقة وطازو
 وتروى كفاستجاب لكم ربكم اي واذا ذكرنا اذ كنتم تستصرون ربكم وتلون فيخرج
 ما بكم من الخوف عند التيقن بوقوع القتال وتدعونه ان ينصرهم عليهم ثم يعني
 الاستغاثة مع سبق الوعد باحدى الطائفتين وكذلك امرية الطبيعة الشديدة
 حين شبهت بالسوق في الموت ما ذكره ابو منصور بولعه ان الالة كتمل
 وجودها ان الله تعالى وعد بنبيه ومعلوم بيبين لهم بعدوا ان الله بين لهم
 لم يعرفوا وقتهم فلم ياتوهم للحال وانما لست انهم علموا ذلك بالوعد لكن هذا
 كرامة طبع لا تخلوا النفس عنه مع تيقن القلب بالوعد والرابع ان يكون
 النظر موعودا بالانصراف والاستغاثة فكان خوفهم من التقوى في ذلك الشرط
 وانما من الله كنهه الحق الله بها ليشا بولعها قال الله تعالى ولينزلونكم شيء من
 الخوف الالة قال الله كفاستجاب لكم ربكم اي مملكم بالفس من الملائكة
 مر وبقين فالله الجاس بولعها اي مر وبقين كل ملك ملكا فلي
 هذا من القان وقال فتادة والردى شبا بعين وفان مما عداي ممدتين
 للمؤمنين وقيل لا حقير المشركين في انهم هم وقد مر وجه الجمع بين ذكر

واقول انما نصرته بانه سدوا الحق والحق المستجاب المبرور في كبر الاله
 تكون ملكا في غاية النفاذة والبلافة با بيبين بعضه وواقع
 فتدعى صبيغتين تتلخفن مع انقراض اللفظ موقافه اوهما س

الالف في هذه في هذه الابه وثله الا في قوله بثله الف من الملائكة
مترين وثله الا في قوله ثله الف من الملائكة مسويين وقوله تعالى
وما جعله الله الا بشري لكم وتطهين به قلوبكم اي ولم يجعله الله امدادكم بالملائكة
البشري لكم ولهذا بيته لا لقلوبكم وقوله تعالى وما النصر الا من عند الله اي
ليس ذلك بالملائكة بانفسهم ومن قال ان الملائكة لم يتكلموا بوجوههم وانما تكلموا
لقلوب ليس مستقيم فقد قال رضا فاضل بوفوق الاعناق وافر بوانهم كل
بنان وكذا ما ذكره الصياحه من رويتهم ضار بين لم يعرفهم وقول
الشركيين ما قدمونا وانما هم نافع لانهم الا ان وقوله تعالى ان الله عز وجل
حكيم اي يمنع لا يبالغ في افعاله واقواله ينصرون له ويقدر اعداءه
قول النبي صلى الله عليه وسلم لا امداد بالملك ثم رقا ظهر عن هذه الحالة
باشهادهم العون من الملك فذا اذ هم الما كنه الى الامداد وقرع عندهم
ان النصر من عنده ثم قال ان الله عز وجل اي النجاه فاصلة وفتون اللطائف
متواصلة والدعوات مسبوحة والاجابة ممنوعة ولكن الله عز وجل الطالب
واجد لكن يعطاه والرغب واحصل لكن اي مساره والسبيل سهل
لكن اي وجدان لطفه فاما الحق فهو عز وجل ورا كل فصل ووصل
وقرب ويعد ويا وصل احد الا الى نصيبه وما بقى احد الا في حظه وقوله
اذ يوحى ربك الى الملائكة اني معكم فبشروا الذين اي كان غيبان الناس

هذا الحديث في تفسير قوله تعالى وما النصر الا من عند الله اي ليس ذلك بالملائكة بانفسهم ومن قال ان الملائكة لم يتكلموا بوجوههم وانما تكلموا لقلوب ليس مستقيم فقد قال رضا فاضل بوفوق الاعناق وافر بوانهم كل بنان وكذا ما ذكره الصياحه من رويتهم ضار بين لم يعرفهم وقول الشركيين ما قدمونا وانما هم نافع لانهم الا ان وقوله تعالى ان الله عز وجل حكيم اي يمنع لا يبالغ في افعاله واقواله ينصرون له ويقدر اعداءه قول النبي صلى الله عليه وسلم لا امداد بالملك ثم رقا ظهر عن هذه الحالة

الناس وما بعد حين يوحى الله الى الملائكة اني احاطكم وناصرهم وقوله
فبشروا الذين امنوا اي احلوا عليهم على الشيات حسن الكلام كانوا امنون
كذلك قال تعالى كان الملك يسئ امام الصديق في صورة الرجل يتوسل
ابشر وانكم في صورة كبر وعديكم قديلا والله ناصركم وبشري الناس له منهم
قوله تعالى في قلوب الذين كفروا الرعب اي يشعروا بالكلام وان
اخوف قلوب المشركين والرعب الخوف الذي يقطع ما القلب من تعب
السلام وهو تظلمه والذي يملأ القلب ايضا من قولهم رعب السيد العادي
اذا ملاه وقوله تعالى فاضر بوفوق الاعناق وافر بوانهم كل بنان
صح بيانه قال السدي والضاكر وابن جرير رحمهم اطراف اليمين و
الرجلين وبناه انه ما في امر الملائكة بان يتكلمون وجر حوسم على وجه الامتنون
على من قصد اسرهم وقال الزفراج نعم له ابا ح الله قتلهم بكل نوع يكون
في اكرم وتال المر وفوق العتي وتال قطرب هو ما فوق العتي و
سواله اس وقال ابن عباس افر بوان الاعناق فافرقها كما كاد قال فان
كان فان افوق البشتر فافرقها وتال عثمان بن باب نعم له فافرقها
فوق الاعناق وافر بوانهم كل بنان بانهم فالقوا وعادوا له ورسوله
وقوله تعالى ومن شاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب
اي مذاكم على اليوم في حق فافرقها وتال عثمان بن باب نعم له فافرقها

قوله ما في ذلكم فذوقوه اي فاسوا ذلك وقيل ذلكم حكم الله او ذلتم
عذاب الله اي هذا الذي اعدت لكم في الدين من العتد واجرح
والاسر على ايدي اوليائكم في الاخرة مع سائر الكفار عذاب
النار الذي لا ينقطع وقيل القسري لله الله ذلتم العذاب فذوقوه
معجلا واعلموا ان للكافرين عذاب النار موجلا مملعا صيان عقوبتان
سجدوا بنقد وموجب يوعده قوله ما في ايها الذين امنوا ذاقوا العذاب الذي
كنتم وازحمنا فذوقوه الا اذ وقع الاكثاف مع الكفار في
حين امر احفهم ومواذ اسوت الصفوف وزحف بعضهم الي بعض
اي سار سير ثقيل لا يذوقه قيدا على زحفه من الخائفين فلا تولوهم الا اذ بار
اي لا تجعلوا اربابكم على اعدائكم وذلك يكون بخود الوجوه عنهم وهو كناية
عن النهزم وقوله ما في زحمنا اي متراحمين وقوله الاية فالتقار اي ينقل
من مكان الى مكان آخر لقتال ايضا تال الامام ابو منصور كان الجهاد
يومئذ ليدل النفس بسلاك وجوز ان يكون مشر وعلم الله ولو ان اكتب
عليهم ان اقتلوا انفسكم واخرجوا من دياركم في ابر الامرية انما ناوليس
2 ورج الواحد لتمام العشرة اذا اطوا به ثم خفف وصار لا يجوز لو اصدان
بوت اثنتين ومثلان الله تعالى امر بذلك ليكون اية ويعرف كلا حدانها
تام بالله لا بقوة نفسه وقوله ما فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم ووجه الفاء والوصف بها

بها ملا تولوهم الا اذ بار شكر لما انعم الله عليكم من اطفاسكم عليهم فانكم لم تقتلوهم
ولكن الله قتلهم تال مجامد كان يقول كلان ان انا قتلت فلانا انا قتلت
فلانا فقتلت الاله صيانة لهم عن الاعجاب وتبيرا لهم ان الله تعالى يولي
مبتدا لهم تلك الاسباب وكذا قوله في خطاب نبية محمد عبد السلام وباربيت
اذ ربيت ولكن الله رمي وقال عبد الرحمن بن زيد لعمري ان الله اخذ شيئا حيا
فمن عصاة في رحمة القوم وحصاة في بسرة ثم وحصاة بين اظهر ظهر
ثم قال شامت الوجوه فانهم سوا وقوله ما في وباربيت اذ ربيت
ولكن الله رمي اي يابلت ذلك الى حيث يبلغ بلاه بلغة ذلك وفائدة
قطع وعلمها والاعجاب بها والنظر اليها والاعتناء عليها والتفاضل بها
وابتات الى انعام الله تعالى فيهما فتمت له حوائجهم وجاههم قد ركبكم على
قتلهم لكن الله تعالى بلغ ذلك وكذا الرمي لا يطلع ان من بري كيف
من تراج النبوة بكل اعداياه وعتدايه فتمت بانفسكم بل يعمون كما يقول
ما انت فعلت ذلك لكن فعله فلان اي يعمونه فقلت انت ذلك وعتدايه
جعل قتلهم قتل من نفعه ورمي النبي ريبا من نفعه شريفا لا فاعلم باضافتها
الي نفعه لوقوعها له على المكوس منهم في ابتناء وجهه وقوله ما في وباربيت
منه بلا احسان اي وفقد ذلك ليعلم على المكوسين منه انما احسانا بذلك
مذا مضى وقيل الاضمار في آخرة ويسى المؤمنين منه بلا احسان الرمي بالقتال

والبلاء يقع على النعمة وعلى الخيبة لان اصله الاخبار وذلك يقع بالحنة للظهار
الصبر وبالنعمة لاظهار الشكر والاخبار من الله تعالى في الظهار ما علم كماله
لاخصيص علم بالعلم وقيل البلاء الحسن توفيق الشكر في النعمة وتحقيق البر في
الحنة قال القشيري رحمه الله حسن البلاء لانه من الله تعالى ويطلب اليه في الله
حسن البلاء مدون شهد النبي في عين البلاء قال وقيل البلاء الحسن
بالادعوي فيه لصاحبه كان محبوبا ولا شكوي ان كان مكروها وتلا
البلاء الحسن بالادعوي فيه ان كان مكروها ولا يظن فيه ان كان سرا تارة وقيل
بلاء كذا على حسب حاله فاصنافه بلايا اولها وانما هو بلاء الله تعالى على الامم
اشد الناس بلايا الانبياء ثم الاولياء ثم الامم فالامم وقوله تعالى ان الله
سميع عليم اذ تدعونكم عليهم كما جاءكم ينصرون الي قولهم اذ تستغيثون ربكم
وقال القشيري رحمه الله هذا ترويح وتبريح لغوم ترويح للضعيف اللين
اي السمع ابنك واعلم حنينك وتبريح للعارف العارف اي السمع فانك
واعلم فانك ثابت واسكت وقوله تعالى ذلكم وان الله موطن كبر الكافرين
والايمان والتوهمين كلاما تعديبه الوطن وبلوا الضعوف والاصناف على
والنورين للاخبار عن الاستقبال وابدان كيدهم بامور منها الاطلاع على عوراتهم
ومنها ابطال حيلهم ومنها القاا العجب في قلوبهم ومنها تفرغ قلوبهم
ومنها تقصير ما يبرموا من غيرهم وقوله تعالى ان تستغيثوا فقد جاءكم

كم الفتح اي ان تستغفروا فقد جاءكم الفتح وقيل اي ان تستغفروا فقد جاءكم
الكشف وقيل اي ان تستغفروا فقد جاءكم القضاء ونزول في الجهد
لغة الله فانه قال اللهم بيننا وبين محمد وانا احب الدينين اليك واهلك
اقطعنا للرحم وانا نانا بما لا يعرف قال فذلك يوم بدر فترت الالة ان
تستغفروا اي ان تستغفروا واحب الدينين فقد جاء نصر الاسلام وان
تستغفروا فقد جاءكم الكشف والاعلام وان تستغفروا فقد ظهر لكم بحقيقة
الاسلام وحقيقة محمد عليه السلام وان تستغفروا فمؤخر لكم من الكفر فمؤخر لكم
في الدارين وقوله تعالى وان تعودوا فنعد قبلا وان تعودوا الي الكفر
والتكذيب نعد الي الانتقام والتعذيب وقال ابن عباس لو لم يكن
وان تعودوا لقتل محمد نعد عليكم بالقتل والخذ والاسر كما في يوم بدر
ومن تنين عنكم بينكم شيئا اي من تنفعكم كثيركم وجاعتكم شيئا ولو كبرت
في العدد وان الله مع المؤمنين في النصر لهم وقال عبد الرحمن بن زيد استغفروا
بالعذاب فعذبوا يوم بدر وكان انتقامهم بمكة اللهم ان كان هذا هو كفا
فما طهر عين حارة من السماء او انت بعذاب اليم فجاهم العذاب يوم
بدر وقال القشيري رحمه الله ما لو ابا انفسهم لستهم هذا كما انفسهم وذلك
لاخبرهم في ما ليطرظونهم في حياهم والحقاق القربة وكانوا في عرفة
وبدعوا يوم وقعو في شقا لهم وباختيارهم اقبلوا ابو ابراهيم قال

يقال قلنا انهم اهل الرحمة فاذا لولا انما كلف عنهم السرا بواو ذلوا فند
ذلك علموا انهم زاغوا رظنهم وزلوا قوله تعالى واقوافنته لا تضيب البرئ
ظلموا منكم خاصة ومساواة واخذوا عذبا بابتدال بكم بظلمكم وظلمتكم
الاجابة الى الجهاد ونحو ذلك لا تضيب الظلمة خاصة بدتتم الكلام
تكون للظلمة عقوبة وليست الظلمة كفارة وقال ابن عباس مديان في ترك الامر
بالمعروف عند غلبة المنكر فتهدى الفتنة بفقرهم وبغير الفقه بترك الامر
بالعروف واذا ذكره واذا اشتهر قليل يستضعفون اي وتذكره وا
اي واختره وابياكم يا معاشر المهاجرين اذ قيل في العدد وقال الامام
ابو منصور اي اذ كنتم وقوله يستضعفون في الارض اي يتقربون ويكسبون
ارض مكة وقال عبد العزيز بن يحيى في اول الامام بعد ان بكوا الرعيين
وقالوا لا ارضونا بقدر الهجرة وقوله في تخافون ان يخطفكم الناس
الخطف الماخذ والانتزاع بسرعة اي ياخذونكم بشكركم ماثا وافيكم
ما القتل والاسر وقوله يخطفكم الناس قال الكلبي اهل مكة وقيل اي
من حولكم من العرب خارج مكة وقوله فاوكم اي بالمدينة تالهم لوجه واليدكم بغيره
اي يا ايها الانصار ورزقكم من الطيبات اي باوسع بهن الطعام وقيل
اي بما من الغنائم وقوله تعالى بكم شكر وكن اي فشكر وانتم الله عليكم
فتذروا انكم في اجراء دينه والجهاد مع رسوله واخرج الى القتال

القتال من غير كرامة ولا استئصال وقال الكلبي وقادة سورة الله نزلت الاية
في يوم بدر حيث اتم في علي الجهاد وقال الكلبي في سورة ذكرهم ما كانوا فيه
من القلة والمذلة وصنوف الخلة وما ينقلهم اليه من الامكان واليسطة
ووجوه الاحسان والحيطة وندبهم الى الشكر على هذه النعمة وحقبة
الغبية عن النعم بالامتزاق في شهود المنع قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا
تخونوا الله والرسول وتخونوا ايمانكم فيصدتكم يقولوا اطيعوا الله ورسوله
وقوله تعالى اتبعوا الله واتبوا الرسول واتخذوا فطرتهم التي كانت على ابيهم
الاخلاء من قوله يعلم خائنة الاعيين وقال محمد بن ابي بكر انظر والله رسول ما به ضناه
منكم تخالفونه في السرور من ذلك اظهار الطاعة في كل شئ ثم المجادلة في امر الغيبة
واخرج الى القتال اما موربه مع كراهية او سخط وقوله تعالى وتخونوا ايمانكم
اي ولا تخونوا ايمانكم وجرمه بالسني وقال السدي اذا ختم الرسول فقد
ختم ايمانكم وعلى مديا او الصرف ومنا صبة وخلافة نفسه صرف النون
ومعناه ان حقوق الشريعة امانة عند قبلكم وفضل دارها فان اذ خان الرسول
فقد خان مدية الامانات وقوله تعالى وانتم تعلمون انما امانة وما فعلتم فبانه
اي وانتم تعلمون انم الحيانة وعقوبة الحيانة واعلموا انتم اموالكم واولادكم
فقتله اي حنة يظهر بها موثر برحق الله من موثر حق لطفه والحمد لله على الحيانة
في الاكثر حبل الاموال والاولاد وتر كل الخروج الى الجهاد وطوعا وطبع لذكر

فبين انما فتنة وداعة في اخيانه وتوكله بالامانة وقال الامام ابو منصور عليه
السلام اخونوا الله والرسول اي انكم وانتم لله ومعا ما عندكم استخفكم فيها
فلا تعلموا في غير اذن لكم فيه لانها خيانة وتخونوا اماناتكم ولا تخونوا اماناتكم
التي فيها بينكم وبين آخرون الذين بعدكم بما يرجح الي منافعهم فاذا خالفوا فقد
خانوا انفسهم وضرروا انفسهم قال الله تعالى وما ظلموا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون وقال ان اسمتم اسمتم لانفسكم وان اساتم فلها وتا اسع عقل
صالحا فلفق ويكفي بالفضلها وقوله تعالى ان الله عنده اجر عظيم لمن ذكرنا
ولم يكن لابطعها ورعى الامانة شظها وقيد اي يابها الذين صدقوا الله
ورسوله الاخر نواله ورسوله واخيانه اظهرها بالامان والنفخ وابطان الكفر
والفحش ولاة الشركس على عورات المسلمين وطلابهم على خبيات امور
المؤمنين قال جابر ان ابا عبد الله خرج من مكة فابى عليه بلد عبد السلام فقال
ان ابا عبد الله في مكان كذا فاجابني عليه السلام اصحابه فقالوا فاجروا اليه و
اكتفوا فكتب رجل من المنافقين اليه ان محرابه ليكم فذروا محرابكم فانزل
الله في هذه الآية وقال صلى الله عليه وسلم ما اقرض الله عليه ان
فانما وان شاء اذ بها لا يطلع عليه احد الا الله وقال القشيري هو له
خيانة كل احد على ما وضع عنده من الامانة فمن اوتم في
قصره بغير اذن صاحبه خيانة فمن اوتم على حرم فلاحظته من خيانة فعلي

تعالى منذ ان الاعمال الدعوى فيها بانما من قبلك دون الحقيقة استغفر الله
في مشهود الحق واذا اظلمت سنة من سنن او ادب من ادب الشرع
فتلك خيانة الرسول واخيانه في الامانة بينك وبين الكل بي اشارك
نصيبك على نصيب علي بن ابي طالب رادة القلب فضلا عن المعاملة بالعدل
ما سماه الذين امنوا ان تقوا الله فخرجتم الي الجهاد كما امركم
بجعلكم كفرا اي نصرا يفرق به بين الحق والباطل والحق والباطل
كما وعد بقوله رسول الحق الحق وبطل الباطل ويكفر
الظالمون وقيل ان تقوا الله في التزام جميع ما الزمناكم من اول سورة
الي طهنا وحنة طاعة الله ورسوله يجعل لكم فرقا تاتوا من زيد والحق
اي مدلية في قلوبكم نفع قون بها بين الحق والباطل وقال جابر
في الدنيا والآخرة وقيل يخرج عن الشهات وقال السدي في حجة وقال الغزالي
نصرا وفتح كما قال يوم الفجر فان يوم الفجر التقى الجمعان وقيل نصرا
وعزا وثوابا لكم وخذلانا وذلوا وعقبا على اعدائكم وكل ذلك
ذلك يفرق بينهم وبينكم في الدنيا والآخرة وقوله تعالى ويكنه عنكم
سيئاتكم وينفع لكم ومنذ في الآخرة والاولى في الدنيا وقوله تعالى والله ذو
الفضل العظيم يجزي بالعدل التطلع ثوابا بغير تقطيع وقوله تعالى واذا حكمكم
الذين كفروا اي واذا حكموا اذ كان ذلك فذكر الله تعالى في هذه الآية من

معاملة المشركين وجبرائيلهم على الله ما ندعوا له ومين الى جها رهم وردهم
عن سفهم وعنادهم اما بقتلهم اما بقتلهم او اذ قالم في الاسلام وقالوا ذكركم
بلك الذين كفروا وابتغوا كفاية منكم ومكرهم تدبيرهم في هذا كله او اذ امره
على حمة الاستمرار حيث لا يعلم الا عند وقوعه والغصة مشهورة بقصة
دار الندوة فدانطوا الكتاب بذكره وبكره الله قال الامام الغنيير **عليه السلام** ان
لكم الله على العوام شغلم بالديننا وصر ففهم اليها حتى ينسوا امر الاخرة
بوطنون انفسهم عليها الى ان ياتيهم من ناسهم فيباخذهم بغتة ومكره بالحواس
اغترارهم بما ظهر له من الصبب الجيد بين الناس وانظر على ظاهرهم
من صنوف الطعانت مع ملاحظتهم لها وسكونهم الي قبول الناس لها هم
فلا يزال اسرارهم بالانذار منوطة ومهم على الله في الحقيقة بحوية وعند الناس
انهم من اهل الكرامة بيت وقد حسدوا قريبا دارى منهم وكرم
من قريبا للار وهو بعيد وبالنار سبة كراي في دزمن بيشن كراي في سيشن
دزمن قوله تعالى واذا سئلي عنهم اياننا قالوا قد سمعنا لوثا الالة وقال
التشير بولعه فطرحهم ستر على قلوبهم وفتح دعاوهم في القدرة على معارضة
التوان فانفضى عند الامتحان لعدم البرهان والجر عما وصفوا لانفسهم من العفافة
والبيان وقيدوا لاضطوا القرآن بسين الاستصغار حر مواير كانت انهم مفدوه
من جلة اساطير الاولين وكذلك من لا يراعي حرمة اوليائه يعاقب بان ستر

لست عليهم احوالهم فيظنهم شراهم فينطق فيهم لان الوقعة وهم بذلك احق
وقوله تعالى وقاتلهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله حتى لا تكون فتنة اي شرك
ويكون الدين كله لله حتى يخلص دين الاسلام فلا يعبد الا الله ويحتمى الناس كلام
على الطاعة والعبادة لله وقبله لا يبق شي شك يفتن به الجاهلون وقوله تعالى
فان استهووا عن العترة ^{الشرك} التي دين الحق وصاروا بعدكم فان الله يابعدون يعني يابعدون
من ترك الكفر والعصية وفعل الايمان والطاعة يري اسمالم فيجزهم على وفق كلام
وقوله تعالى فان تولوا اي ان اعرضوا عما انذرتهم به فلم يتدبروا فيه ولم يتقبلوه
فاعلموا ان الله مولى لكم متولى نصركم واعلايكم فقاتلهم نعم المولى
ونعم الناصر مولىكم ويقال نعم المولى كان لكم يوم قسمة العرفان ونعم الناصر لكم
يوم قسمة العرفان ويقال نعم المولى مولى كل حسن لم تكن ونعم الناصر مولى كل حسن
كنت وقبل نعم المولى بالتوفيق قبل التكليف ونعم الناصر بالتخفيف
التضييق تخفف عنك الطلعات وضاغف لك الحنات وبكفر عنك البسات
وقال القرشي لعله في هذا المقام اذا اراد الله نعمة عبدا فلو كان له جميع
البشر او ارادوه بكل ضرر لم يمنع من سناخي حدوده يحصل بينه وبين
سناح لطفه سد واذا اراد بعبد سوءا فليس له رد ولا ينفعه جد ولا غيره
بعد ما يلفظ صك جديت اذا كرم الرحمن عبدا بوعده فلا احد يخلق بوبائه
وس كان مولاه العزبة اكانه فلا احد لا يخلص بوبائه بعينه وفي هذا المعنى

على رضى عنه تالابيدون فلا يكون بحيلة ابدوا بما لو كان سيكون
ما لو كان في وقته واخواجه ماله متعب ومخزون سعي القوي فلا يخل
سعيه حقا وكخطي عاجز ومهين وايضا قال لو كان بالحيد الغني لو جرت
بفتح اقطار السماء تعلقى لكن من رزق الغني حرم الحى ضدان بغيره فان اي تغرق
على مبي ايها مررت بنبعني قلمي وعاله لا خوف صندوق وقال الغنري لوله
جمع الخيرات في ثبات القلب وبه يبين اقدار الرجال قال الله تعالى واجهروا
ان الله مع الصابرين اي بالعون والنصرة واحفظ وقوله تعالى ولا تباغضوا
تفقوا وتذهب بكم قال الغنري المدافعة بين العلمين اصل كل صلاح
واول الفاد النافع وكما يجب الاتفاق في الدين والعقيدة وكذلك
في الرأي والعزيمة قال الله تعالى حبهم جميعا وقلوبهم شتى وانما يحيى عظيم
اسد الحق بل جمع البه من حولهم وفوتهم ورجوعهم في جوابهم الي ربهم فانما
الذين نوهوا الحوادث من انفسهم وضلوا في منارات حسابهم
واجهروا الامور على ما ينبغي فكله ينبغي على ما ينبغي له ونحوه فاذا تنازلوا
ثبتت بهم الاراء وافترقت بهم الامواء ونقول هذا الفقه بد صلت
اراهم عن طريق الصواب وبعدت عن المقصود وينج الندامة
حين لا ينجع ورايت في تجارب الامم اذا مضى ضل الرأي عن طريقه
ابتداء في التدرج بزوايا بعده عن الصواب وبكثرة الخطاء بتكثرة البعد
ورفع صاحبه في تعب وشقة سب سواريه وعدم ثابته في اول

اول الامر بحجته واتول لعل هذا القابل اذا هذا المعنى من ينبوع الحكمة وبني
كلام النبي ويطوعه الحكمة وقد جاء في المصباح عن النبي عدم الاخذ الامر بالتدبير
فان رايت في عاقبته رشدا فامضه اكرهت ولو نظرت في القران بفراخ القلب
والثاني لو جدنا جميع ما تشابهه قال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ
وقال ولا تطب ولا يابس الا في كتاب مبين تبس جميع العلم في القران درج
ولكن ناقص عنه انما الرجال فان القران كماله ولذا ذكرنا على يديه
من قدر القران فترجل العلم وبن سعور قال من استانث القران استانه
جميع العلم قبل محمد بن القمطي فاكثرت ما قال جميع العلم في القران ابن المداراة في
القران فالكلم تسبح قوله عن وجلاد فح باجمي احسن فاذا الذي يسبحك وبينه
وعداوة كانه وفي جميع وقوله تعالى واذا فاطمهم اجاهلون قالوا سلاما وقالت
بعض العلماء امراته انت قلت لسوا الله الفروج على السروج في كتاب فترات
كتاب الله ابي اخره ولم اجد فيه ما قلت فقال لوقته لوجه لوجه المسمي
قوله الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فخذوا منها مما
الرسول عنه فاذا كان الرسول نهي عنه فليتركه علينا ان ننهي بقوله عز وجل
وما نهاكم عنه فانتهوا وفي بعض شرح المصباح ان الاقاويل مستبطن
القران غايته ما في الباب ان فهمنا لم يدركه في ان النبي عليه السلام في الغم وفي
سائر الكالات في الدرجة العوضوي فثمان بين فهمنا وفهمه عليه السلام

وقال صاحب من تقدم من بعدك كسبح
ان القرآن من كلام الله عز وجل
الذي انزلنا من السماء
وقال صاحب من تقدم من بعدك كسبح
ان القرآن من كلام الله عز وجل
الذي انزلنا من السماء
وقال صاحب من تقدم من بعدك كسبح
ان القرآن من كلام الله عز وجل
الذي انزلنا من السماء
وقال صاحب من تقدم من بعدك كسبح
ان القرآن من كلام الله عز وجل
الذي انزلنا من السماء
وقال صاحب من تقدم من بعدك كسبح
ان القرآن من كلام الله عز وجل
الذي انزلنا من السماء

وذلك قبله ثلثه جلال بسفوق جلاله الاجلال الله جل جلاله
وتأخره ان بن ثابت له معهم لاشتهر كبارها وطمته الصوفى ^{من الدر}
وقيل لبعض العارفين ابن نزول عيسى عليه السلام في كتاب الله فالرب يد
او لم تقرا القرآن ام تعرفه الاية ويحكم الناس في المهد وكندا وهدر
نكلم بناس كندا وفي دار الاخرة اهدا الجنة جرد سرور في السماوات ملائكة
يس فيها ان نطق تكلمه فبقي ان نزل الى الارض وكما يحكم الناس فيها كندا
ادوتت عرجا في السما لم يكن كندا واهما ضالما كثر ولم يحمله مختصرا فلنرجع
الى ما في فيه من فضائل الحيا ووفوا لثان قبل اكثر ما ذكره في هذا الباب
ليس من فضائله قلت ان لم يكن صريحا من فضائله يكون ضمن ومن جعلتها
امانة المنافقين وكشف سترهم واظها وسترهم القوي لا بدت لهم الخروج
الى الغزو ومن شدة حسرت عصب الله عليهم هربوا حتى وافضل السما
وعو هذا نيا لس غيرهم العارف يفتخ بالقليل قال الله تعالى الذين
يلوكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة الاية اكونكم اى يتعربوكم وقد وية
بليه وليباي جاهدوا الاقرب بالاقرب اليكم ولا تدعوا الاقرب فتصدوا
الابعد فتصدوا الاقرب ببلادكم واما ليكم واولادكم واموالكم وفيه انهم اذا امنوا
الاقرب كما لم يجاوزتم الى الابعدا ليس عاين سراسه المؤمنين ان بغاتوا
الاد في فالاد في من عدوهم من هذا المدينة مند في رضه والسفيرة وفدك

وفدك وخبر وذكرا ان الذين يلونهم من الاعداء يوم نزول هذه الاية من
الروم لان بلاد العرب قد فتحت بعلمه وكان ساقطهم الى الروم اقرب
منها الى بلاد الاعاجم فكان الكلام متصلا بما قبلها من ذكر غزوة تبوك
وقال ابو مسعود له كان هذا الامر اول ابتقال الاد في فالاد في ثم
ورد الامر بقتال الكل بقولوا قاتلوا المشركين كافة وقتيل كان ابني
اذ غارت بما يحاو زكفارا وبقا تلك لا بعد ليكون اية لنبوة لابا في ولا يخاف
من تتركه فنتزلت الاية تعليما للمؤمنين بمرادهم كعلمهم ذلك في سائر
الايات من الامر باخذ الحذر واعداد ما استطاعوا من قوة وقيل
من ان النبىء دواجم الجهاد مع الاعداء ابدالا له كالموا في نواحية صار
الذي بقولوا لا يؤلوا بلونهم ويقولون هذا الغيرة فقال الكفار الذين
يلوننا حكمه ومانع كثيرة وصلاح حجة الا اول اشد منهم اشد الكفار
عداوة لله ولرسوله وللمؤمنين افا شدة عداوته لله فانهم يريدون
الحق ولا يقبلون به بقرب جوارهم لنا وكثرة استماعهم الدعوة الى دين
اكتويرون شريح الله في جوارهم وسنهمزونه كالمنا فقين ومشركي
العرب واما بعد من منا وان كانوا اعداء الله فليسوا بهذه المثابة
فان قلت ليس الذي كذرت لان الذي مقهور تحت ايدى
وشفقوا السليبي عطاء الجبرية واما عداوتهم لرسول الله فانهم يطعنون

سنة وسوايون المردين الذين تحقروهم وضم الي عدوهم الرسل
 الهبة والفضة لعدوهم فهذا السب ضاعف عدوهم واما شره عدوهم
 للمؤمنين للمؤمنين وضرهم المسلمين اكثر من ان يحصي منه ابدان جارنا
 سبهم وضرهم واخذ اموالهم وجسمهم ومنه سرورهم مما سواهم
 من موت سلاطينهم وموت شياطينهم وموت سائرنا وتعدنا انا صديقنا
 من امد العلم من عند طغوت الكرجي فاستجرتنا من قتال قد حدث امر بينهم
 ورسنا قتلنا اي شي بقولنا لقد قتلنا في سفرنا هذا كثيرا لبوا
 ثوب اللالة وضر عليهم الذلة قتلت ماكم وما اصابكم من
 المصيبة والسبلا فالوايا كين انا ابن طر بوزن قد اضره امير امراء
 سلطان السلام فالصدقنا قتلت احدنا فلو لم نقول هذا قتلت
 ان اصايكم فوالله اذ قال السرو في قلوب المؤمنين في تلك الايام
 من الكفار زيادة فضيلة لان سرورهم فيه اكثر من غيره فان قيل من اذرب
 الكفار من اليوم حتى يوجد النصارى بالوجه قتلت كل اسمها بحالنا
 على وزن جالوت ويوم الكفرة والفرح طغوت وفي هذا الزمان
 راس شياطين الناس والكفرة وسعلم النجوة والكفرة وتداوند للفتنة
 نارنا طغنا ما المرار ما ابتلاه وعلوه كلما او قد وانا اطفاءها
 الله وهذا ملعون لم يعرف مثله في اكلة والندرو والكذب وسبع سدا

مذايركي لبعض المسلمين كلابا وخجدي وبيكها بالناظر ليقول ان الله مسلم
 يخفي السلام خوفا من اولياء الشيطان كالخياشي ملكا كحشر في حيرة بنينا
 وقيصرة راي وملا للعين اذا وجدته صفة لاهلك الاسلام او دار الاسلام صار
 كانه الترف في قنذ او الحج حية قاتلها بايدي من خافه ومولا سلطان اليمس
 كان العادة بئرا ان يكون المراد اقباله خافه وارجو من الله الكبر به ان يجد سدا
 منه الكافر الكار بيد سلطان بن سلطان السيد المختار نصره الله العزيز
 الفغار فيا رب صفة حاسد وكبده وفر من لا يورنا حتى وفن الكفار
 فان الضعفاء استهدون منه ويفرون اليه من الظلمة الجبار وخافون منه
 خوفا من عجي الفسقة الجبار وقد كتبت هذه الاوراق على العجلة مع ضيق الوقت
 فاني بدأت تخيره بعد ما سمعت مناديا ينادي ان اخرجوا الي الفرو
 ان اردتم ان تنجوا من العذاب الاليسر وكونوا من جنده الله وما يوعى امر السلطان
 اليمس وقد وقع هذا النداء في اواخر جازي الاولي يوم الاثنين بعد العشرة
 وشرفت ترتيب هذا المختصر يوم الاربعاء واثمته ايضا يوم الاربعاء في واخر هذا
 الشهر وارجو من الله الكريم ان يبارك لقايد جنده الله وامر له وول اليمين
 من الفرة امين بارب العالمين واخر الناصرين واروت اولان اربعة على
 عشرة ابواب بهذا الترتيب الباب الاول في نية الجهاد مع بيان قهره من الرب
 والاطلاص ان في فضائله من الايات المحكمة والاهاديث الكسفة من القتب

سنة وسوايون المردين الذين تحقروهم وضم الي عدوهم الرسل الهبة والفضة لعدوهم فهذا السب ضاعف عدوهم واما شره عدوهم للمؤمنين للمؤمنين وضرهم المسلمين اكثر من ان يحصي منه ابدان جارنا سبهم وضرهم واخذ اموالهم وجسمهم ومنه سرورهم مما سواهم من موت سلاطينهم وموت شياطينهم وموت سائرنا وتعدنا انا صديقنا من امد العلم من عند طغوت الكرجي فاستجرتنا من قتال قد حدث امر بينهم ورسنا قتلنا اي شي بقولنا لقد قتلنا في سفرنا هذا كثيرا لبوا ثوب اللالة وضر عليهم الذلة قتلت ماكم وما اصابكم من المصيبة والسبلا فالوايا كين انا ابن طر بوزن قد اضره امير امراء سلطان السلام فالصدقنا قتلت احدنا فلو لم نقول هذا قتلت ان اصايكم فوالله اذ قال السرو في قلوب المؤمنين في تلك الايام من الكفار زيادة فضيلة لان سرورهم فيه اكثر من غيره فان قيل من اذرب الكفار من اليوم حتى يوجد النصارى بالوجه قتلت كل اسمها بحالنا على وزن جالوت ويوم الكفرة والفرح طغوت وفي هذا الزمان راس شياطين الناس والكفرة وسعلم النجوة والكفرة وتداوند للفتنة نارنا طغنا ما المرار ما ابتلاه وعلوه كلما او قد وانا اطفاءها الله وهذا ملعون لم يعرف مثله في اكلة والندرو والكذب وسبع سدا

لا مانع اعداكم بل قدوا
لازلت محوذا على نعمة
حجى برفيدك الذي يبيد
نانا الكامل من كسد